جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مكملة لنيل شهـــــادة ماستر الطور الثاني ل.م.د

في علم النفس العيادي

التصورات المستقبلية واستراتيجيات التعامل لدى نساء ضحايا العنف الأسري

– دراسة عيادية لحالة واحدة–

الطالبتين:

ميلود نور الهدى

حويدان عائشة

الإشراف:

د. بوراس كهينة

لجنـــــــة المناقشـــــــــة

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
بن طيب فتيحة	أستاذ محاضر ب	رئيسا
بوراس كهينة	أستاذ محاضر ب	مشرفا ومقررا
حوتي سعاد	أستاذ محاضر	مناقشا

السنـــة الجامعية: 2021–2022

شكر وتقدير:

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على أشرف المرسلين
والخلق أجمعين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
والحمد لله الذي أعاننا على إكمال هذا راجيين من الله تعالى أن
نكون قد وفقنا في إنجازها وحققنا الهدف المرجو منها وفيه هذا
الصرح لا يسعني إلا أن أوجه شكري وتقديري للأستاذة المشرفة
"بوراس كهينة" الذي قامت بجميع مهامه وأكثر لانجاز هذه المذكرة
على أكمل وجه
وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى إدارة جامعة إبن خلدون على
التسهيلات التي ساهمت في انجاز هذا البحث

إهداء:

أهدي ثمرة جهدي في هذا البحث المتواضع إلى من ساعدني طوال مشواري الدراسي بدعم والمساندة و التشجيع ووفر لي الجو المناسب لدراسة و حثني على طلب العلم في كل وقت إليك أنت أمي الحبيبة

إلى من رباني و وقف إلى جانبي دائما و كان نعمة السند لي في كل شيء و شجعني دائما ماديا و معنويا إليـــك أنت أبي الحبيب

إلى إخوتي الأعزاء

وأشكر كل من دعم عملي وبحثي وبالأخص مكتبة الفتح وكل الطاقم

كما أشكر زميلي الذي ساعدني في مساري الدراسي مختار.

شكرا

عائشة

إهداء:

الحمد والشكر لله كثيرا الذي وفقني إلى هذا العمل المتواضع

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وما توفيقي إلا بالله رب العالمين

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى أمي الغالية وأخي العزيز "محمد" اللذان كانا سندا وعونا لي

كما أشكر جزيل الشكر كل من ساعدني في مساري الدراسي.

نور الهدى

ملخص الدراسة:

في هذه الدراسة تم تناولنا التصورات المستقبلية وإستراتيجيات التعامل لدى النساء ضحايا العنف الأسري حيث هدفت الدراسة إلى الوقوف على أبعاد العنف الأسري ضد المرأة، وإبراز العوامل المسببة له والتعرف على التصورات المستقبلية للمرأة المعنفة، وكذلك إستراتيجيات التعامل لديها تجاه هذا العنف الموجه لها، وكانت مشكلة الدراسة في ماهية إستراتيجيات التعامل التي تتخذها النساء ضحايا العنف الأسري، وماهي طبيعة التصورات المستقبلية لدى النساء المعنفات، بإعتمادنا في بحثنا على المنهج الوصفي وذلك لملائمة طبيعة الدراسة، فتوصلنا إلى النتائج التالية:

1. البيانات المتحصل عليها لا تعكس الحجم الحقيقي ولا الصورة الحقيقية لظاهرة العنف الأسري ضد المرأة، فقليلها مرصود وكثيرها مسكوت عليه.
2. إخفاء ظاهرة العنف الأسري ضد المرأة والتغاضي عنها يؤدي إلى تعمق جذورها وعدم إمكانية علاجها.
3. ترجع أسباب العنف الأسري ضد المرأة إلى العامل الإقتصادي، الإجتماعي، الثقافي، وغياب الوازع الديني.
4. العنف الأسري ضد المرأة له آثار سلبية تشمل الأبعاد النفسية، والإنفعالية، كإستراتيجيات تعاملها، والنظرة التشاؤمية للمستقبل.

Abstract :

Dans cette étude, nous avons traité des perceptions et des stratégies futures de prise en charge des femmes victimes de violence domestique. L'étude visait à identifier les dimensions de la violence domestique à l'égard des femmes, à mettre en évidence les facteurs qui la provoquent et à identifier les perceptions futures des femmes victimes de violence, ainsi que comme stratégies pour faire face à cette violence dirigée contre elles, et la problématique de l'étude était Quelles sont les stratégies d'adaptation que les femmes victimes de violence domestique adoptent, et quelle est la nature des perceptions futures des femmes maltraitées, en s'appuyant sur notre recherche sur l'approche descriptive afin de s'adapter à la nature de l'étude, et nous avons atteint les résultats suivants :

1. Les données obtenues ne reflètent pas la véritable ampleur ou la véritable image du phénomène de la violence domestique à l'égard des femmes, car peu d'entre elles sont surveillées et la plupart ne le sont pas.
2. Cacher et tolérer le phénomène de la violence domestique à l'égard des femmes conduit à l'approfondissement de ses racines et à l'incapacité de le traiter.
3. Les causes de la violence domestique à l'égard des femmes sont dues au facteur économique, social et culturel et à l'absence de motifs religieux.
4. La violence domestique à l'égard des femmes a des effets négatifs qui comprennent des dimensions psychologiques et émotionnelles, telles que des stratégies pour traiter avec les femmes et une vision pessimiste de l'avenir.

قائمة المحتويات:

شكر وتقدير .....

إهداء .....

ملخص الدراسة.....

مقدمة 1

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1. إشكالية 6

2. الفرضيات 7

3. أهداف الدراسة 7

4. أهمية الدراسة 7

5 تحديد مصطلحات الدراسة 8

6. الدراسات السابقة.....8

7. التعقيب على الدراسات المحلية 10

الفصل الثاني: التصورات المستقبلية

تمهيد 14

1. تعريف التصور 15

2. تعريف التصورات المستقبلية.....15

3.أنواع التصور 16

4. خصائص التصور.....17

5. النظريات المفسرة للتصورات المستقبلية.....17

خلاصة.....20

الفصل الثالث: استراتيجيات التعامل

تمهيد 22

1. مفهوم الإستراتيجيات.....23
2.مفهوم إستراتيجيات التعامل 23
3. تعريف إستراتيجية التعامل.....24
4. أنواع إستراتيجيات التعامل.....25
5. النموذج المتعدد الأبعاد لجرانز فورت 26
6. أهم مقاييس إستراتيجيات التعامل.....27
7. إستراتيجية التعامل لدى المرأة المعنفة 29
خلاصة.....31

الفصل الرابع: العنف الأسري ضد المرأة

تمهيد 33
1. تعريف الأسرة 34
2. وظائف الأسرة ومقوماتها 34
3. تعريف العنف 35
4. العنف ضد المرأة 36
5. أنواع العنف الأسري.....36
6. صفات العنف الأسري.....37
خلاصة.....38

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: منهجية البحث وإجراءات ميدانية للدراسة

تمهيد 41
أولا: الدراسة الإستطلاعية.....41
1. هدف الدراسة الإستطلاعية.....41

2. الإطار المكاني والزماني للدراسة 41
3. مجتمع الدراسة 41
4. عينة الدراسة.....41
5. أدوات الدراسة الإستطلاعية 41
6. الخصائص السيكومترية للمقياس.....44
ثانيا: الدراسة الأساسية.....45
1. المنهج المتبع 45
2. العينة 46
3. أدوات الدراسة.....46

الفصل السادس:عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1. تقديم الحالة 49
2.تاريخ ومدة المقابلة.....49
3. ملخص المقابلات.....49
4. التاريخ النفسي الإجتماعي للحالة.....50
5. التحليل العام الحالة 51
6. مناقشة صحة الفرضيات.....53
خاتمة.....54
توصيات وإقتراحات.....55
قائمة المصادر والمراجع.....56
قائمة الملاحق.....62

مقدمة

مقدمة:

شهد العالم ولا زال ظاهرة العنف بكل أشكالها وأنواعها، وعلى اختلاف مسبباتها. واختلفت آثارها البارزة جدا على شرائح المجتمعات، وبنياتها سواء كان عنف مباشر أو مكنون وغير مباشر. وإن كان الأول والذي يسمى العنف المادي والجسدي قد حظي باهتمام الدارسين لظاهرة العنف عموما، إما الثاني أو كما يسمى العنف الرمزي والمعنوي الذي يتستر خلف أقنعة خطيرة تشكل صلب محتواه،وهدفه المنشود طبعا وهو إلحاق الأذى بالآخرين على اختلاف أشكال الظواهر الممارس من خلالها .

المرأة نصف المجتمع، وتلد النصف الآخر، سعادتها تعني سعادة الأسرة ،وسعادة وهناء الأسرة يعني سعادة المجتمع بأسره ،وشقاءها يعني شقاء المجتمع ،فهي تأثر بشكل كبير فيه ومن الضروري دراسته ومتابعة أهم العقبات التي تقف امام حق المرأة ،وعدم حرمانها من كل شيء،لتتمتع بكرامتها وعدم تعكير صفو معيشتها .

ويعتبر العنف الممارس صد المرأة ظاهرة عالمية ،تمس جميع المجتمعات باختلاف أجناسها ،ولغاتها،وثقافاتها وهو عدوى عالمية قاتلة ومشوهة جسديا ،ونفسيا،وجنسيا واقتصاديا تجعل من الزوجة والمرأة محبطة المشاعر ومشوهة الجسد جراء الصرب والإهانة، كما يعتبر العنف داخل الأسرة خرقا لحقوق المرأة، فهو يحرم المرأة حق الأمن، والكرامة، وعزة نفس.

كما أن الكثير من العلاقات داخل الأسرة تعرف أشكالا مختلفة من العنف، بحيث يمكن أن يكون العنف نادرا وعابرا.كما يمكن أن يكون متكررا ومستمرا. ويظهر السلوك الزوج العنيف على جسد الزوجة على هيئة بثور، وجروح، وحروق، وإجهاض لأجنة، وتلقي الركلات، والضربات التي تؤدي إلى ظهور كدمات في مناطق مختلفة من الجسم، أو قد يأخذ العنف شكلا آخر لا يظهر للعيان، بحيث ينصب على الجانب النفساني للمرأة عن طريق الشتم، والسب والضغط، والحرمان ويكون هذا الشكل أشد ضررا من الشكل الأول.

وقد أصبح موضوع العنف ضد المرأة داخل الأسرة، بجميع أشكاله موضوع اهتمام وقلق لدى العديد من المجتمعات، ويأتي هذا القلق نتيجة زيادة نسبة ممارسات العنف وإتخاذه أشكالا مختلفة من شانها أن تودي بحياة المرأة، ورغم إعتراف المجتمعات بوجوده إلا أننا لا نستطيع تحديده في شكل رقمي نهائي، لا سيما في مجتمعنا بسبب إعتباره من الأشرار العائلية الخاصة، إلا ما خرج منه إلى الشرطة، أو المستشفيات أو المحاكم، أو مراكز الإيواء.

وهذا راجع إلى أن العنف المسلط على المرأة، مرتبط بواقع الدهنيات المتجدرة في مجتمع إتجاه المرأة، والسيطرة الذكورية رغم النجاحات والمكانة التي وصلت إليها، والنضال يبقى صعبا على عدة جهات، أبرزها التصورات

والصور النمطية عن العلاقة بين الجنسين، التي تحكم الفوقية والسيطرة، وهي التصورات التي يصعب تفسيرها، في ظل عدم توفر الحماية القانونية للزوجة حيث لا زالت النساء تخشين من ردة فعل الرجل المعتدي عليهن، وتتستر على ما لحق بها من أذى خوفا من تبعيات ملاحقتها له قضائيا، إضافة إلى نظرة المجتمع الذي يجبرها على التسامح والتفريط في حقها، مما يجعلها معرضة بشكل متواصل للاضطهاد المادي والمعنوي فتواجه الكثير من الظروف والمواقف الضاغطة، ومن ثم تحاول التعامل معها من خلال إتباع أساليب عديدة للوصول إلى مرحلة التوازن والتوافق فإما أن تنجح أو تفشل في التعامل معها، الذي يعود إلى الإختلاف القائم بينهن، وإختلاف المواقف والأحداث الضاغطة، بالإضافة إلى تنوع أساليب ومهارات التعامل مع هذه الضغوط.

وقد حاولنا عرض محتوى الدراسة ومختلف ما إنتهت إلى النتائج في نقاط تعاقبت على النحو التالي:

الفصل الأول تطرقت فيه إلى مدخل الدراسة وتم فيه تحديد إشكاليات البحث، وصياغة فرضياته، كما تم عرض دوافع إختيار الموضوع، إضافة إلى ذلك أهمية وأهداف البحث، وتم التطرق إلى ضبط مفاهيم الدراسة إجرائيا، والدراسات السابقة والتعقيب عليها.

أما الفصل الثاني تكامنات فيه عن التصورات المستقبلية، من خلال الإشارة إلى تعاريفه ونظرياته وأنواعه وخصائصه ونماذجه.

وبالنسبة إلى الفصل الثالث فتناول إستراتيجيات التعامل، حيث تم التطرق إلى تعاريفه ومفاهيمه وأنواعه وأهم مقاييسه.

أما الفصل الرابع فقد خصص إلى العنف الأسري ضد المرأة، حيث يحتوي على تعاريف الأسرة، أما فيما يخص العنف فقد تطرقنا إلى تعاريفه وأنواعه، وصفاته، وختمناه بالخلاصة.

أما الجانب التطبيقي فيشتمل على الفصول التالية: الفصل الخامس مكون من جزئن، الجزء الأول مخصص إلى الدراسة الإستطلاعية، من خلال عرض الإطار الزماني والمكاني للدراسة والعينة التي طبقت عليها أدوات الدراسة، مع وصف أدواتها التي شملت على إستبيانين، هما التصورات المستقبلية وإستبيان إستراتيجيات التعامل، ووصفهما بصورتهما الأولية، الخصائص السيكومترية للأداة، وحساب كل من الصدق والثبات.

أما الجزء الثاني فقد خصص للدراسة الأساسية، وقدمت فيه المنهج المعتمد في الدراسة، الإطار المكاني والزماني للعينة، وكما تناولت العينة من خلال مواصفاتها وطريقة إختيارها، ومن ثم عرض الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة.

أما الفصل السادس، والذي تمحور حول التقرير السيكولوجي للحالة، مع عرض نتائج أدوات الدراسة المطبقة على العينة.

وأخيرا تم ختم فصول الدراسة بنتائج الفروض وفقا للترتيب المتبع في عرض الفرضيات ومناقشة نتائج الدراسة، وختم الفصل بجملة من التوصيات والإقتراحات.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1. الإشكالية
2. الفرضيات
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. تحديد المصطلحات
6. الدراسات السابقة
7. التعقيب على الدراسات السابقة

1. إشكالية:

يعد مفهوم العنف الأسري بوجه عام سوء معاملة شخص لشخص آخر، ترتبط به علاقة وثيقة مثل العلاقة بين الزوج والزوجة، وبين الآباء والأبناء وبين الإخوة ،وبين الفتاة وخطيبها ،ويتداخل مفهوم العنف الأسري مع مفاهيم كثيرة قريبة منه مثل العنف المنزلي ،أو سوء معاملة أحد الزوجين للآخر، أو سوء معاملة الأطفال.

(جابر، 2014، ص 12-13)

تعد ظاهرة العنف الأسري في مجتمعنا ليست وليدة الساعة، ولا تعود أمرا طارئا وجديدا بل هي ممتدة في عمق التاريخ الإنساني، إلا أن ارتفاع شبه وقوعه، وتزايد الحالات المرصدة وتعدد أشكاله وما يلحقه من آثار سلبية التي يتركها على المرأة ،وسائر أفراد الأسرة والمجتمع، يستدعي من مختلف التخصصات تحليل هذه الظاهرة والوقوف على أبعادها.

وتشير الدراسة التي قام بها حسين طاهر إلى الأسباب والعوامل التي تدفع إلى ممارسة العنف ضد المرأة في الجزائر سواء في العمل أو الشارع وخاصة في المنزل ضد المرأة من طرف زوجها ،وقد شملت عينة البحث 445 مستجوب ومستجوبة وهذا المسح أو الدراسة كانت ترمي إلى تحقيق بعض أهداف الدراسة ومنها التوفر على المعطيات أو البيانات بالأرقام الكفيلة بتبيان حجم العنف المنزلي ومدى اتساعه ،وتوضيع العواقب الرئيسية النفسية والإجتماعية لهذا العنف، واقترحت توصيات لهذه الدراسة أن 70% من النساء المستجوبات اللاتي تعرضنا للعنف عمرهن ما بين 20 إلى 39 سنة 75% من اللواتي تعرضنا للعنف مستواهم الدراسي ابتدائي ومتوسط، و37% من اللواتي تعرضنا للعنف لا يرفعنا شكاوي للسلطات . (طاهر، 2003، ص 05)

ويتوقف تأثير العنف الأسري ضد المرأة على تقييمها للبيئة التي تعيش فيها ،ومن هذا التقييم يتحدد لنا معرفة الإستجابة التي تقوم بها المرأة لمواجهة هذا العنف ،والمتمثلة في استراتيجيات التعامل التي عرفها "وولمان Wolman (1972)" بأنها مجموعة من الوسائل التي تسير التكيف مع البيئة ،ومواقفها الضاغطة بغرض تحقيق هدف أو بعض الأهداف. (الضريبي، 2010، ص 679)

ويعرفها لازروس وفولكان (1984) بأنها مجموعة الجهود المعرفية والسلوكية الموجهة للتحكم والسيطرة وتحمل المتطلبات الداخلية والخارجية التي تهدد أو تتجاوز إمكانيات الفرد. (servant ،2005 ،P10)

إذن هناك إستراتيجيات تعامل محددة تتخذها المرأة تجاه أشكال العنف الموجه لها.

ونجد دراسة يمينة (2015) التي هدفت إلى معرفة إستراتيجيات التعامل الأكثر إستخداما من قبل الزوجة المعنفة ،والمساهمة في التوافق الإجتماعي والزواجي وكشف عن فروق لعينة الزوجات المعنفات، في استخدامهن

لإستراتيجيات التعامل باختلاف مدة الزواج ولتحقيق هدف الدراسة تم إختيار عينة بلغت (70) زوجة معنفة تم إختيارهن بطريقة الكرة الثلجية وهي تسمى أيضا بالعينة المتضاعفة وأظهرت نتائج الدراسة أن الزوجة المعنفة تعتمد إستراتيجيات الإنفعال، التقبل، الجانب الديني، حل المشكلة وتعد المساندة الإجتماعية وحل المشكلات من بين إستراتيجيات التعامل التي تسهم في التوافق الإجتماعي والزواجي. (مكرلوفي، 2015، ص23)

ومن المتغيرات التي تؤثر في حياة المرأة المعنفة بصورة عامة التصورات المستقبلية التي تخص حياتها ومستقبلها وما ستؤول إليه تلك التصورات.

إن صورة المستقبل ترتبط بالمشاعر ونوعها وهي تدفع بالسلوك إلى الأمام عندما تولد مشاعر سارة أما إذا كانت تولد مشاعر كئيبة فإنها ستجعل الفرد يشعر أنه يخضع لسيطرة قوى خارجية عنه.

(Cottle and Stephen, 1974, P161)

وبناءا على ما تقدم تتحدد مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- ما هي إستراتيجيات التعامل التي تتخذها نساء ضحايا العنف الأسري؟
- ما هي طبيعة التصورات المستقبلية لدى النساء المعنفات؟

2. الفرضيات:

- إستراتيجيات التعامل لدى النساء المعنفات هي إستراتيجيات منخفضة.
- التصورات المستقبلية لدى النساء المعنفات تصورات سلبية.

3. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة التصورات المستقبلية وإستراتيجيات التعامل لدى نساء ضحايا العنف الأسري من خلال الأهداف الفرعية التالية:

- تحديد أشكال العنف الموجه ضد المرأة.
- تحديد ردود فعل المرأة تجاه العنف الموجه لها.
- تحدد إستراتيجيات التعامل التي تتخذها النساء ضد العنف الموجه لهن.
- تحديد التصورات المستقبلية لهذه الفئة.

4. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الموضوع في أنه ظاهرة عالمية تتطلب إيجاد حلول للحد من آثارها ولكونه يمس أكثر الفئات الحساسة في المجتمع وهي المرأة التي قد تكون الأم، الأخت، البنت وفي هذه الدراسة سنحاول أن نتعرف على

التصورات المستقبلية وإستراتيجيات التعامل لدى نساء ضحايا العنف الأسري وتكمن أهمية هذه الدراسة من حيث أنها تتناول موضوعا حساسا وشائكا بالنسبة للمجتمع.

5 تحديد مصطلحات الدراسة:

1.5 تعريف العنف:

هو كل فعل يلحق أذى سواء على المستوى المعنوي كالتنمر، أو السب ،أو الشتم ،أو على المستوى المادي كالضرب ،والجرح الجسدي وتدمير الممتلكات الموجه ضد المرأة في المجال الأسري.

2.5 العنف ضد المرأة:

هو أي سلوك ،أو قول ،أو فعل عنيف ،يلحق ضررا ومعانات وأذى موجه للمرأة على وجه الخصوص سواء كانت أم ،أو بنت ،أو أخت ،أو زوجة ،ويكون هذا الأذى والضرر إما جسديا أو جنسيا، أو نفسيا، ويكون في صورة تنمر، سب، شتم، تهديد، إكراه، حرمان التعسفي من الحرية، الحرمان من الحقوق، حبس، جرح وضرب وأسوأها القتل.

3.5 التصورات المستقبلية:

هي الأفكار والرؤية المستقبلية التي تتبناها المرأة المعنفة المعنية بالدراسة والبحث طبقا للظروف الأسرية المحيطة بها والتي تعيشها ،إما أن تبني هذه الفكرة بطريقة سلبية أو إيجابية بحسب درجة القياس التي تتحصل عليها من خلال إجابتها عن فقرات مقياس التصورات المستقبلية.

4.5 إستراتيجيات التعامل:

هي ردود فعل أو أساليب تعامل التي تتخذها المرأة تجاه العنف الموجه لها المعنية بالدراسة والبحث إما تكون منخفضة أو مرتفعة ،بحسب درجة المقياس المتحصل عليه من خلال إجابتها عن فقرات مقياس استراتيجيات التعامل .

6. الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة منطلقا هاما للبحث لأنها تساعد على إظهار ما يمكن أن تسهم به الدراسة الحالية في إطار مشكلة البحث لمعرفة جوانب الإختلاف فيما بينها وإن أهمية عرضها بالنسبة لأي باحث تكمن في تكوين خلفية نظرية عن موضوع بحثه والإستفادة من مجهودات الآخرين ومن هذا المنطلق يأتي عرضنا بمجموعة من الدراسات التي تناولت موضوع العنف الزوجي والهدف من مراجعتها للحصول على رؤية واضحة لموضوع دراستنا والإستفادة مما قدمته دراسات الباحثين الآخرين . (سفاري، 1999، ص35)

وفي ما يلي عرض لهذه الدراسات.

– هناك دراسات في الجزائر عالجت مشكلة العنف الزوجي إحصائيا وقدمت الأسباب والدوافع لهذه الدراسة وأهمها ما يلي:

– دراسة فنية نورة :تهدف إلى معرفة وتأسيس بنية سوسيولوجية وبعث خطاب تأسيس بالنظر إلى ثقافة وإيديولوجية وبنية سوسيولوجية بعيدا عن أي خلفية أنثوية أو خطاب أنثوي ومن بين أهم ما توصلت إليه الدراسة ما يلي:

تبن وجود تمثلات المجتمع للتفاعلات الأسرية لاسيما تلك المتعلقة بتنشئة الفتاة إجتماعيا وثقافين.

هذه التمثلات قائمة أساسا على ما يجب أن تقوم به الأسرة وفي المجتمع.

وتوصلت نتائج هاته الدراسة إلى أن :

–الإطار ألقيمي للزواج ولوضعية المرأة داخله وكل ما يحدث لها من عنف هو حصيلة تراكمات ثقافية متضمنة للعادات والتقاليد والأعراف وهذا الواقع نابع عن التصورات الذاكرة الذكورية.

– العنف الجسدي أكثر أشكال العنف انتشارا وممارسة على المرأة.

– إن اعتمادية المرأة على علاقتها الأسرية بشكل عام والزواجية بشكل خاص قد تحول إلى عنف اقتصادي.

– لا توجد علاقة مأثرة ومباشرة بين تدني مستوى التعليمي للمعنف بل إنا أفعاله مسيرة ثقافيا وتقليديا.

– الكثير من النساء المعنفات تحجمن عن الشكوى عن تعرضهن للعنف.

– إن آثار العنف الممارس على المرأة المعنفة لا تقابلها متابعة نفسية لعلاجها .(نورة .2010)

* **هناك تحقيق وطني جزائري** : قام به مجموعة من الباحثين حول موضوع العنف ضد المرأة في الجزائر التحقيق شمل 9033 إمرأة ضحية عنف إستقبلت المستشفيات 3746 حالة والشرطة حالة2444 والمحاكم والمجالس 2130 حالة ومراكز الاستماع والاستقبال 713حالة.

– إنقسم التحقيق على نوعين:

* النوع الأول يشمل المؤسسات التي تتعامل مع المرأة كضحية عنف مثل المستشفيات والدرك والأمن.

* النوع الثاني فشمل الجمعيات الوطنية التي تتعامل مع المرأة.

– هناك دراسة قام بها المركز الوطني في البحث في الأنثروبولوجيا :وهي عبارة عن دراسة سوسيوأنتربولوجيا تحمل نمطين لتحقيق الميدان.

واستخدمت المنهجية النوعية لفهم أفضل لتمثلات العلاقات الأسرية، ولظاهرة العنف ضد المرأة. وأعلن أن ديناميكية الجماعية حول قاعدة من التساؤلات المبنية على منهجية محكمة شملت 2000 شخص متفرقة إلى ثلاثة أفواج والنمط الثاني للتحقيق هو المنهج الإكلينيكي لدراسة الحالة، تحت الدراسة والتحليل عن طريق مختصين ونفسانيين عياديين من أجل التقرب من الضحية المعنفة.

-الدراسة هي عبارة عن مسح ميداني يخص المرأة المعنفة في الجزائر، ولهذا قامت بدراسة إحصائية متخصصة وتحقيقات ميدانية للتعرف على الحقائق عن طريق متغيرين إثنين هما:

* الفضاء الجغرافي :ويشمل المراكز الحضرية والريفية في أكبر النواحي بالجزائر السن من 19 سنة إلى 64سنة للمبحوثات والبحث قد شمل 2000 إمرأة من مجموعة 8041000 إمرأة وتحليل النتائج قام بها في سنة 2006 (بن غبريط، 2006، ص102).

* **دراسة قام بها حسين طاهر**: وفي هذه الدراسة قام بكشف الدراسة والعوامل التي تدفع إلى ممارسة العنف في الجزائر ضد المرأة سواءا في العمل أو في الشارع خاصة في المنزل ضد المرأة من طرف زوجها وقد شملت عينة بحثه 445 مسجوب ومستجوية وهذا المسح أو الدراسة كانت ترمي إلى تحقيق بعض أهداف الدراسة ومنها توفر على معطيات وبيانات بالأرقام كفيلة بتبيان حجم العنف العائلي ومدى إتساعه وتوضيح عواقب الرئيسية والنفسية والإجتماعية لهذا العنف وإقتراح توصيات وحلول، يمكن أن تساهم في الحد من ظاهرة العنف ضد المرأة ومن نتائج هاته الدراسة أن 70% من النساء المستجوبات اللواتي تعرضن للعنف ما بين 20 و39 سنة 75% من اللواتي تعرضن للعنف مستواهن التعليمي إبتدائي و37 % من اللواتي تعرضن للعنف مطلقات وأرامل و52% من اللواتي تعرض للعنف ربات بيوت و74% من اللواتي تعرض للعنف لا يرفعن شكاوي للسلطات .

(طاهر، 2003: ص65)

7. التعقيب على الدراسات المحلية:

حثت الدراسات المشابهة المحلية لظاهرة العنف الأسري حذو الدراسات العربية من حيث المنطلقات والخلفيات الثقافية. ولكن هذه الدراسات نادرة بخصوص هذه الظاهرة بحيث نجدها متناولة في تخصصات علم النفس وعلم النفس الاجتماعي .إلا أن إطار تحديد صيغتها في علم الاجتماع العائلي لا يزال غير مكتمل وهذا راجع أيضا لما تفرضه طبيعة الأسرة الجزائرية المتحفظة على هكذا ظواهر خاصة تلك الأسر التي تعايش الظاهرة عن كثب.

-انطلقت الدراسات المتناولة للبحث من أن ظاهرة العنف الأسري وطيدة الصلة بالنظام الأبوي، بالرغم ما يظهر من تغيرات اجتماعية مست المرأة الجزائرية على الصعيدين العلمي والعملي. إلا أن واقع الحال يخفي العديد من

التناقضات التي تعصف بالزوجة أولا ثم الأسرة ثانيا وهي ظاهرة يحفها الكثير من التستر والكتمان، وهي معلنة على مستوى ضيق من خلال لجوء بعض الزوجات إلى البوح بما لديها إلى مصالح معينة دون الرغبة في الإفصاح بها لدى أطراف أخرى، بحيث أن أي محاولة لدراستها خارج نطاق الطب الشرعي للتغيير محاولة يائسة فالعنف في الأسرة الجزائرية لا يجوز الخوص فيه علنا أو التنديد به أو الإعتراف بوجوده أو تناوله خارج نطاق العائلة وأنه متخفي حول حواجز كثيرة منها ما هو نفسي كالخوف من سماع الآخرين والشعور بالذنب والإهانة وما هو إجتماعي، كالحفاظ على كيان الأسرة وصون وحدتها ومنها ما هو ثقافي يرتبط بنظرة لكل من الزوج والزوجة للعنف والتعامل معه على أنه ضرورة لابد منها تفرضه العادات والتقاليد داخل الأسرة.

وهناك دراسات دولية قام بها عدة باحثين لكشف حجم العنف في بلدانهم أهمها:

❖ أجرى جيلز Gilez et Srauss مقابلات مباشرة مع 2143 زوجا وزوجة ونحو 1985 إتصالا هاتفيا مع أزواج وزوجات، لمعرفة المواقف التي تسبب في ظهور العنف فيما بينهم، وكيف يتصرفون في مثل هاته المواقف.

واكتشف الباحثان أن الأزواج والزوجات يمارسون 19 نمط من أنماط العنف منها الصفع واللكم والركل والتهديد باستخدام السلاح، وقد اظهرت النتائج أن كل من الأزواج الذين مارسوا العنف لدرجة متساوية، وأن نسبة الأزواج الذين مارسوا العنف بقسوة مع زوجاتهم 12% مقابل 11% عند الزوجات.

❖ قام جيلارد Jillard et autre بدراسة عن العنف الزوجي تناولت ديناميكيات وأنماط العنف الأسري وأساليب إساءة المعاملة بين الزوجين والعلاقات الرئيسية التي تشير إلى وجود الكثير من المخاطر الناجمة عن العنف بين الأزواج وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

– إن العنف الأسري يختلف باختلاف خبرات الصراع داخل الأسرة وأن العنف السائد عن الأزواج شائع بين عامة الناس وتتميز بعض الأسر بالأنماط خاصة من العنف الشديد وأن العنف الموجه نحو المرأة يأتي من أقرب الأشخاص كالزوج والأبناء يليه الأطراف الأخرى، وأما العنف يكون نتيجة لفقدان الضبط وعدم إشباع الحاجة إلى الإستقلال وبسبب الخوف والقلق والتمهيد وعدم تقدير الذات ومن نتائج ذلك أيضا اختلاف عدوان النساء عن الرجال فهو أقل من حيث الدرجة، وعدوان النساء يكون ضد النساء أشد قسوة من عدوان الرجال ضد النساء، والذي يحدث في الغالب بين الشريكين في فترة الخطوبة والزواج المبكر وفي الحمل وأثناء الفصل والطلاق. (خليل، 2010، ص 73)

نقد وتقييم الدراسات الدولية:

إن العنف ضد المرأة حقيقة إجتماعية نفسية قائمة، وإنها ظاهرة موجودة فعلا لاسيما العنف الزوجي، وإن الإهتمام الغربي كان سباقا في طرح ظاهرة العنف ضد المرأة وتحليلهما.

ونلاحظ في الدول الأجنبية أن العنف حسب الدراستين المطروحة التي قام بها كل من Straux et Jullez تمت في مجتمعات غربية، فيها حرية المرأة كبيرة من ناحية الحقوق والواجبات، إلا أنها نجد العنف الأسري في مجتمعاتهم وبنسبة كبيرة، وكذلك هناك عنف متبادل من طرف الزوجين، وفي بعض الأحيان عنف مميت وقاتل وهذا نتيجة لاستخدام السلاح في حوادث العنف وما نلاحظه أن غالبية العنف بين الزوجين في هاته المجتمعات كانت نتيجة لتناول أحب الزوجين المشروبات الكحولية أو استهلاك المخدرات، وأن العنف يحدث مع الزوج وكذا الصديق المعاشر، وبينما في المجتمعات العربية فإن مفهوم الأسرة والزواج من الأشياء المقدسة الآن، وأن غالبية الدراسات تؤكد أن العنف يقع نتيجة لعوامل إجتماعية وإقتصادية كالتنشئة الأسرية السلبية لأحد الزوجين وكذا ضعف المردود الإقتصادي للأسرة وعدم كفاية الأجر وكذلك نظرة المجتمعات العربية لدونية المرأة وتسلط الرجل، وضعف التناول الإعلامي لظاهرة العنف ضد المرأة في المجتمعات العربية، وإن كانت فإنها تنظر لها على أنها هي السبب في حدوث هذا العنف.

أما الأشياء المشتركة في جميع المجتمعات سواءا العربية أو الأجنبية أو المحلية أما العنف الأسري الذي يحدث المسبب الرئيسي فيه هو الزوج وبالتالي فجميع الدراسات والبحوث التي أجريت تؤكد أن النسبة الكبيرة المتسببة في حدوث العنف الأسري هم الأزواج الذكور. وغن ظاهرة العنف الزوجي بشكل عام ذات حجم كبير حاضرة في أوساط المجتمعات البشرية كافة بغض النظر عن الإنتماءات الدينية والإيدولوجية فمن خلال الدراسات السابقة نستنتج أن العنف على المرأة موجود في كل المجتمعات، وبالأخص على مستوى الأسر والعائلات وهو ناتج عن خلل في الأسرة. وان المتسبب فيه أحد طرفي الأسرة وغالبا ما يكون الرجل وأن أكثر أشكال العنف الممارس على المرأة يكون جسدي.

الفصل الثاني: التصورات المستقبلية

تمهيد

1. **تعريف التصور**
2. **تعريف التصورات المستقبلية**
3. **أنواع التصور**
4. **خصائص التصور**
5. **النظريات المفسرة للتصورات المستقبلية**

تمهيد:

تعتبر التصورات المستقبلية إحدى أبرز العوامل التي بإمكانها أن تتحكم في توجيه مسار الفرد في العديد من المواقف والقرارات الحياتية، ذلك أن هذا البناء من الأفكار والمعارف التي يتلقاها الفرد عن طريق حواسه من العالم الخارجي تتجمع لديه وتصحب مصدرا مهما في توجيه سلوكه وقراراته واختياراته اتجاه موضوع ما أو موقف معين، لهذا وجب الوقوف على دراستها والتعمق فيها.

1. تعريف التصور:

ومن بين أهم التعاريف المتناولة نجد:

حسب براكونييه(1998A.BRACONNIER):

يصف فعل التصور acte de représentation وظيفة الفعل العقلي أما مظمون التصور فيصف نية الفعل بمعنى السلوك الصادر عن الفعل أي التتابع بين فعلين متتالين مرتبط بالسلوك الناتج عنهما.

تعريف براتراند تراودكر (bertrand troedec1998) :

التصور هو السيرورة التي تناسب بين عنصرين حيث يعرض أحدهما الآخر وهو أيضا نتيجة لهذه السيرورة بمعنى أن التصور يدل على العنصر الذي تم تصوره. (طالب، 2015، ص24)

تعريف جودليت:

التصور هو مجموعة من المفاهيم لعدة مواضيع أو ظواهر معينة لمجتمع محدد وهو عرض الآراء والصور والأفكار في فكر الإنسان يسيرها الإدراك الفكري للواقع الإجتماعي.

تعريف العالم"jaensh" :

التصور هو تلك القدرة التي يتمتع بها بعض الأشخاص والمتمثلة في تحديد رؤيتهم للأشياء التي قد رؤوها سابقا.

(بوزريبة، 2012، ص27-28)

"- التصور هو مجموعة من المدركات والمعارف السابقة يبني عليها الفرد رؤية أو صورة لما يعيش في الحاضر ولما سيكون عليه في المستقبل "

2. تعريف التصورات المستقبلية:

ومن بين أهم التعريفات نجد:

تعريف روجرز(Rogers 1951):

هي محاولة الوصول إلى الذات المثالية التي يطمح الفرد إلى الوصول إليها والتي تتضمن مايتماناه الفرد لنفسه من إنجازات ومكانة إجتماعية .

ويعرفها كلي(kelly1951):

هي تنبئ الفرد لحدث ما نتيجة سلوك يقوم به بطريقة معينة.

يعرفها ماي (May1969):

تتابع مفترض لأحداث مستقبلية محتملة قد تحدث وقد لا تحدث بالفعل. (حيدر،2015، ص228)

تعريف (فطين وأبو العزائم1988):

إعتقاد مؤقت بأن حاصلا ما سوف يحدث ينجم عنه سلوك معين وأن لهذا الحاصل لايتسق بالضرورة مع الواقع ففي كثير من الأحيان يوجد تباين بين الإشباع المتوقع والإشباع الفعلي، وإن هذا التباين يمكن أن يكون مفرطا أو مؤلما أو سهلا أو معرقلا تبعا لدرجته. (طاهر،2015، ص583)

"التصورات المستقبيلة :هي مجموعة من الأفكار الذهنية والتصورات والتوقعات التي يبنيها الفرد عن أحداث أو ظواهر أو ظروف أو مشاريع حياتية إقتصادية أسرية تعليمية لما ستكون عليه مستقبلا من تغيرات، وإما أن تكون هذه التوقعات سلبية أو إيجابية ".

3.أنواع التصور:

1.3. التصور الذاتي: هو التصور الخاص فإن كان التصور وظيفة مهمة في الإتصالات مع الآخر فإن له وظيفة أخرى لا تقل أهمية وتتمثل في الإتصال مع النفس حيث أن الفرد بحاجة لإعطاء صورة لذاته، والتصور الذاتي هنا هو فردي وشخصي ويتأثر بالعوامل الإجتماعية المحيطة بالفرد.

2.3. التصور الغير:وهو التصور ذو مستويين أحدهما داخلي والآخر في الأنا والآخر ذو مستوى خارجي موضوعي يكون على أشكال مختلفة تتمثل في ماذا ؟ أو من نتصور؟ شخص ما، جماعة ما، أو موضوع ما وهكذا الفرد في عملية التصور يجرد ذاته من موضوع التصور.

3.3. التصور الإجتماعي: لايمكن حصره فقط في الفرد الذي هو أساس الجماعة وإنما هو أكبر من هذا بكثير إنه يمثل أحد العناصر المهمة التي بواسطتها تثبت أهمية الجماعة على الفرد ويتطور التصور الإجتماعي ويؤثر على التصور الفردي أي أن التصورات الإجتماعية هي إحدى الوسائل التي من خلالها تأكد سيطرة الجماعة على الفرد وهنا يبرز أثر التفكير الجماعي على التفكير الفردي على حد تعبير Durkheim .

(طالب، 2015، ص26-27)

التعقيب:

من خلال ماتم عرضه أن التصور له أنواع مختلفة منها الذاتي والغير والإجتماعي فكلها تعكس أفكار الفرد في تصوره للأشياء حسب مدركاته في مختلف المجالات.

4. خصائص التصور:

أ التصور خاصية إجتماعية :

إكتسب التصور ميزة إجتماعية مع دوركايم (1885-1917) الذي يعد أول من إهتم بدراسة موضوع التصورات وأكد على أن الجانب الإجتماعي يسيطر على الفرد وسلوك الأفراد يتأثر بالجماعة والضغوط التي تفرضها عليهم وهذا ما أكده M.Gilly حيث قال كل تصور يصف وصفا إجتماعيا بما أنه يعتبر عملية تفاعل الفرد الذي يستجيب تحت تأثير العوامل الإجتماعية المختلفة فالتصور يعتبر تصورا إجتماعيا عندما يقسم إلى أفواج فردية وعندما أيضا ينتج جماعا.

ب. التصور كسيرورة وإنتاج:

بالنسبة لي موسكوفيتشي التصور هو صلة وصل بين المفاهيم والمدركات أي بين المجرد والمحسوس فالفرد عندما يتلقى مثيرا خارجيا "فكر، معلومة، حادثة" فإن هذا الأخير يمر بمعالجات ذهنية تختلف من فرد إلى آخر هذه المعالجات تتأثر بعوامل إما ذاتية أو غير ذاتية، فالذاتية منها تتعلق بشخصية الفرد بمشروعه الذاتي بخبرته وتكوينه المتلقي وبمهنته وهذا ما أكده M.Gilly في دراسة له أسفرت على أن المهنة المكون أو وظيفة تأثيرا على تصور أما العوامل غير الذاتية فتتلخص في مشروع مجتمع المشروع البيداغوجي ومشروع العائلة ونتائج هذه المعالجة يشكل تصور الفرد.

ج. تصور سند ونتاج للتعلم:

في هذا الإطار يقول J.M.Albertini: كل فرد ذكي يبني لنفسه عالما خاصا من خلاله يتعامل بفعالية وانطلاقا من أهدافه نفس الطريقة ينتهجها المتعلم (الطالب) أو المعلم المختص وغير المختص ونشير إلى أن مواقف المكونين تتأثر بتصورات فقد سلمت الأبحاث أن سلوكياتهم تتأثر بأفكارهم الشخصية حول مختلف المواضيع.
(عتيق، 2013، ص 44-46)

5. النظريات المفسرة للتصورات المستقبلية:

التصورات المستقبلية لها عدة نظريات وضعها العلماء المختصون في هذا المجال محاولة منهم تفسير مضمونها ومن بين هذه النظريات نجد ما يلي:

1.5 نظرية الفريد أدلر (1870-1937) Alber Alfred

يرى أدلر أن القوة الخلاقة في تكوين حياة الفرد هو إسراره على أهداف المستقبل أكثر أهمية من أحداث الماضي وأن الأفكار الخيالية هي التي تقود سلوكنا فالإنسان يكافح باستمرار من الهدف الخيالي المثالي للكمال أي

أن أهداف الفرد وتطلعاته المستقبلية توجه مشاعره وتصرفاته الراهنة وأن سلوكه يتحرك بتوقعاته للمستقبل أكثر مما يتحرك بخبرته الماضية وقد طرح أدلر فكرة السعي والكفاح من أجل التفوق وعد التصورات المستقبلية أحد الأساليب التي يتخذها الفرد للوصول إلى الكمال ودفعه إلى الكفاح من أجل التفوق إذ أنه يعمل على زيادة التوتر ويتطلب المزيد من إنفاق الطاقة والجهد للوصول بالفرد إلى بلوغ غايته المستقلية. (رمزي، 1981، ص 74)

2.5 نظرية إدوارد تولمان (Edward Tolman 1971)

قدم تولمان أهم نظرية سميت بالسلوكية الهادفة Purposeful Behaviorism يرى تولمان بأن سلوك الفرد ليس مجرد استجابات للمثيرات بقدر ما هو توجه نحو الأهداف وعلى الفرد أن يتعلم العلاقات التي تقوده إلى الهدف الذي يسعى إليه وأن هذا السلوك بدرجة كبيرة هو التوقع، فالتوقعات الإيجابية تشكل عاملا مؤثرا في سلوك الفرد نحو الأفضل، أما التوقعات السلبية تؤدي إلى اليأس وهذا يعني أن السلوك يبدأ مشغولا بتحقيق هدف محدد ما دام الفرد يبحث عن شيء ما في البيئة أي أن ما يتم تعلمه هو عبارة عن توقعات.

(الطائي، 2003، ص 108)

3.5 نظرية كارل يونغ (Young 1961):

ويعطينا صورة أكثر إيجابية عن الطبيعة البشرية فهو يؤكد أن الفرد يحاول باستمرار أن ينموا ويتطور ويتوسع ويتحسن ويتحرك إلى الأمام، والناس أفراد وجماعات ينظرون إلى المستقبل ويتحركون نحوه، كما يرى (يونك) أن تحقيق الوجود الذاتي يتضمن التوجه نحو المستقبل وأن رؤية يونغ الشخصية رؤية تقدمية بمعنى أنها رؤية مستقبلية تنظر إلى الأمام وإلى الأعلى وهذا ما يدعي بالتحقيق الأسمى للشخصية، ويرى أن السلوك تحركه أهداف الفرد وطموحاته وغاياته كما ينظر إلى ماضيه، فالفرد دائما عنده أمل أن يصبح أفضل أو أكثر ما هو عليه.

(شلتز، 1983، ص 175)

4.5 النظرية الوجودية (Existentialismthe)

يشير أصحاب هذا المنظور إلى أن الإنسان يعيش دائما وأبدا في السيرورة نحو المستقبل دائما وماهيته لذلك متغير دوما وأن ما يميز الإنسان هو رؤيته المستقبلية فهو يعيش الماضي في الحاضر للمستقبل، وإذ لم يجد لنفسه مستقبلا فإنه يصاب باليأس والإكتئاب، كما يرى أصحاب هذا المذهب الوجودي أن الإنسان يواجه دائما خيار المستقبل الذي يستدعي الحذر والقلق وخيار الماضي فسيجذب له الذنب لأنه عندما يقرر أنه لا يتغير فسيشعر بالفرصة الضائعة وإن الفرد الأصيل عليه أن يقرر ويفعل من غير معرفة النتيجة التي تترتب على ذلك لأنه في حالة التجنب فإنه سينكمش ويتوقف عن اختيار المستقبل .(صالح، 1987، ص 30)

التعقيب:

بعد الإطلاع على النظريات السابقة نجد أن "أدلر" أعطى أهمية للمستقبل وعد تطلعات الفرد المستقبلية هي التي توجه مشاعره وتصرفاته الحاضرة وأن الإنسان تحركه توقعاته للمستقبل أكثر من ما تحركه خبرات الماضي فمحور نظرية أدلر يقوم على شعور الفرد بالنقص ماديا الذي يولد الرغبة في التعويض وصولا إلى التفوق والكمال.

أما (تولمان) فلقد فسر السلوك الإنساني بصفة عامة حيث أن السلوك يعتمد على التوقعات المستقبلية ويؤكد على دور الواقعية في المكونات الإدراكية لدى الإنسان وفي توجيه السلوك نحو الأهداف أو المقاصد وقد ميز بين توقعات سلبية تؤدي إلى اليأس وتوقعات إيجابية تعد محركا قويا نحو الأهداف.

أما (يونغ) قدم صورة إيجابية ومتفائلة عن الإنسان من خلال نظرته إلى نمو الشخصية وتطورها ويلجأ يونغ باستمرار إلى المخفي وإلى المستقبل وقد تكون نظريته أكثر ملائمة لهذه الأزمة المتغيرة والمتطورة وقد وضع يونغ عدة وظائف للنفس من بينها الحدس المستقبلي.

أما الوجودية فإنها تتفق مع النظريات الإنسانية في الكثير من القضايا فكلاهما ينطلق من أرضية واحدة وهي عدم فقدان الوجود الأصيل والإحساس بمعنى الحياة الذي يفضي إلى تحقيق الإنسان لفرديته تحقيقا كاملا من خلال ممارسته الحرية والمسؤولية والإلتزام والوعي الذاتي ويركز الوجوديون على الخوف من المستقبل وما يحمل من أحداث تهدد وجوده، وهذا يعني أن أصحاب هذا المنظور يولون أهمية للمستقبل وليس الماضي.

خلاصة:

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل يمكننا أن نستخلص أن التصور له مكانة في حياة الفرد فبالرغم من إختلافات وجهات النظر إلا أنهم إتفقوا على تأثير التصور على سلوكات الأفراد كما يساعدنا التصور على معرفة الحالة النفسية للفرد وفهم واقعه والإتصال والتحكم في المحيط الذي ينتمي للفرد كما يساعدنا التصور أيضا على التكيف والقدرة على التواصل مع المحيط الذي نعيش فيه.

الفصل الثالث: استراتيجيات التعامل

تمهيد

1. مفهوم إستراتيجيات:

2.مفهوم إستراتيجيات التعامل :

3. تعريف إستراتيجية التعامل:

4. أنواع إستراتيجيات التعامل:

5. النموذج المتعدد الأبعاد

6. أهم مقاييس إستراتيجيات التعامل

7. إستراتيجيات التعامل

تمهيد:

يواجه الفرد في حياته الكثير من الظروف والمواقف الضاغطة ومن ثم يحاول التعامل معها من خلال إتباع أساليب عديدة للوصول إلى مرحلة التوازن والتوافق إلا أن البعض قد يفشل في مواجهة هذه الضغوط والتعامل معها وهذا يعود أساسا إلى اختلاف القائم بين الأفراد واختلاف المواقف والأحداث الضابطة بالإضافة إلى تنوع أساليب ومهارات التعامل مع هذه الضغوط.

ومن ثم يمكن القول أنه توجد العديد من الأساليب التي تواجه بها الفرد المواقف الضاغطة وهذا طبعا لاختلاف أساليبهم وخصائصهم الشخصية.

1. مفهوم الإستراتيجيات:

وتشير كلمة إستراتيجية إلى نمط من السلوكيات والأفعال والتصرفات ،التي تستخدم إلى تحقيق أهداف معينة، بمعنى أنها عبارة عن مجموعة من الأفعال والإجراءات التي يستخدمها الفرد للتعامل مع الأحداث الضاغطة، وهاذه الإستراتيجيات تكوم هامة جدا ،في الأوقات التي يتعرض فيها الفرد لأحداث الحياة السلبية والضاغطة وذلك لأنها تقلل من التأثيرات السلبية الناجمة عن الضغوط، وعلى هذا تهدف إدارة الضغوط إلى خفض الأحداث الضاغطة أو تغيير التقييم المعرفي، الذي يصدر عن الفرد حيالها.

ويظهر أن الباحثين قد انغمسوا في البداية بدراسة المواقف الضاغطة، والتركيز على الأحداث التي يمكن ان تهدد حياة الإنسان ،وهذا ما أدى إلى الاهتمام بدراسة متغيرات المواقف، على حساب المتغيرات الفردية الشخصية للفرد ،ولكن في الثمانينات بدأ الباحثون يهتمون بالمتغيرات شخصية للفرد ،كما لها من دور في التعامل مع الضغوط اهتموا بالتقييم المعرفي للفرد، لمختلف المواطن المنطوية على الضغط ومصادر التغلب عليه، وأصبح كل من العوامل البيئية النفسية مركز اهتمام الباحثين في دراسة أساليب التعامل مع الضغوط والتغلب عليها.

2.مفهوم إستراتيجيات التعامل :

بدأ الاهتمام بدراسة إستراتيجيات التعامل مع الضغوط في بداية الستينات 60 وقد استخدمنا الدراسة مجموعة من المصطلحات التعبير ومنها سلوكيات، مهارات، جهود، أساليب، ميكانيزمات، إستراتيجيات.

يعد مورفي Murphy من أوائل العلماء الذين استخدموا مفهوم Coping حيث أعتبرها أنها أساليب يستخدمها الفرد للتعامل مع التهديدات تلك الأساليب إما أن تكون موجهة نحو الذات أو البيئة، كما وصفتها بأنها حيل ووسائل تنظيم (البيئة) لوسائل المختلفة للتعامل مع مستويات البيئة قسمتها إلى طريقتين، إحداهما موجهة غلى البيئة، والآخر يوجه للذات كذلك عن الذين أسهموا في دراسة إستراتيجية التعامل.

"مينيجر" carl menninger: فقد قام بدراسة حول سلوكيات المواجهة التي يستخدمها الأفراد في توافقهم مع الأحداث وقد وصفها بأنها حيل ووسائل يستخدمها الفرد للتعامل مع الأحداث الضاغطة.

(لبد، 2013، ص 13)

ويرى في هذا السياق لازاروس وفولكمان lazares and folkman أن تقييم الفرد الأولي للموقف يحدد أساليبه في التكيف حيث يتم تقييم الفرد لأحداث المسببة للضغط النفسي على أنها مرهفة، أو تفوق خبرته أو تعرضه للخطر في إطار علاقته بالبيئة وتقييم معرفته لأحداث وتناولت في ذلك استجابات انفعالية أو فسيولوجية اتجاه الحدث الضاغط، فقد يدرك شخصيات الحدث على أنه ضاغط لكن أحدهما يعتقد أن لديه

مصادره وإمكاناته التي تساعده في التعامل معه بينما لا يعتقد الشخص الآخر ذلك طبعا لمصادر المواجهة الشخصية والمعرفية والاجتماعية والمادية لكل منهم. (الجعيد، 2011 ، ص 45)

ويعرفها وشبل (eshubel): بأنها إستراتيجيات تساعد الفرد للحصول على التوازن في الحياة اليومية الضاغطة، كما يرى (molliu) أن الواجهة هي العملية التي بواسطتها يحاول الفرد أن يحافظ على التوازن النفسي الفيزيولوجي. وهذا التوازن يرجع إلى السلوك الموجه نحو تخفيف التوتر ويتضمن حالة من العلاقة الإيجابية بين الأفراد وبيئته. (السكني، 2013، ص 31)

3. تعريف إستراتيجية التعامل:

يرى perluingojrazion 2005: بأن إستراتيجية التعامل ترجع إلى الجهود المعرفية والسلوكية للفرد المتغيرة والثابتة ،من أجل التغيير والتحكم في المتطلبات الداخلية أو الخارجية أو الاختلاف بينهم التي نتج عن العلاقة بين الفرد ومحيطه والتي تقوم قدراته الخاصة. (بلهواري، 2010، ص 46)

تعرفها نظرية التحليل النفسي تعرف إستراتيجية التعامل على أنها حل توافقي وسطي أو التسوية بين الكبت وقوى الكبت كما أنها أشبه ببديل تعويض عن فشل الكبت ومايترتب عليه من قلق.

وميز فرويد عدد من الآليات الدفاعية التي يمكن أن يستخدمها الفرد لتخفيف من الضغوط أهمها:

- التعويض le compensation
- الإزاحة Déplacemet
- الكبت le refaulemet
- التكوين العكسيformation reaitue
- التقمص identification (العنزي، 2004، ص 68)
- التخيل l'imagination
- الإنكار Denie (السكني، 2013، ص 33)
- العقلنة Raticonalisatr
- الإسقاط projection
- التسامي والإعلاء sublimation (السهلي، 2010، ص 40)

يعرف الأمارة: أنها المحاولة التي يبذلها الفرد لإعادت إتزانه النفسي والتكيف لأحداث التي أدرك تهديداتها الآتية والمستقبلية . (عودة، 2010، ص 29)

_ كما يرى مولي Molliu 1985 على أنها العملية التي بواسطتها يحاول الفرد أن يحافظ على مستوى التوازن النفسي والفيزيولوجي، وهذا يرجع إلى السلوك الموجه نحو تحقيق التوتر ويتضمن حالة من العلاقة الإيجابية بين الفرد وبيئته (السكني، 2013 ،ص41)

ومنه يمكننا القول بأن مصطلحا إستراتيجية التعامل والآليات الدفاعية كلاهما يهدفان إلى التعبير عن الأساليب أو الطرق التي يستخدمها الفرد أثناء مواجهة موقف معين، إلا أنهما يختلفان في كون أن الأول مرتبط بالواقع بينما الثاني مرتبط، فإستنادا لما قدمنا من تعريفات سابقة فإننا نعرف إستراتيجية التعامل على أنها الكيفية التي يستجيب بها الفرد إتجاه المواقف التي تشكل له ضغط في حياتها اليومية أو المهنية.

4. أنواع إستراتيجيات التعامل:

إهتمت مختلف البحوث بالتطرق إلى مختلف تقنيات إستراتيجيات والأساليب المستخدمة في التعامل مع المواقف الضاغطة .ومن بين الباحثين توصلا "لازاروس زفولكمان" إلى وضع قائمة لأنواع أساليب التعاون حيث إستخلصا مختلف الأساليب التي يتعامل بها الفرد مع المواقف الضاغطة، في مختلف القطاعات العائلية، المهنية، الإجتماعية وتم الخروج بنمطين من المواجهة هي:

المواجهة المركزة حول المشكل: يستخدم هذا النوع من الأساليب بإيجاد حلول بديلة هي طريقة معرفية تعتمد على خطوات يعتمدها الأفراد القادرين على إستخدام هذا الأسلوب وهي:

1- **جمع المعلومات:** عن طريق التعامل مع العناصر الغامضة في المشكل بحيث تسمح بالكشف على طبيعة المشكل وعناصر الغامضة.

2- **التعرف على العلاقة بين عناصر البيئة:** وتكمن في الفهم الدقيق للمشكل ككل.

1.4 المواجهة المركزة حول الإنفعال:

ويتجسد بها تنظيم إنفعالات الضاغطة عن طريق أفكار وأفعال حسمت لتحقيق التأثير العاطفي لممارسة الرياضة، البحث عن الدعم العاطفي، التنزه، مشاهدة التلفاز.

كما تألف هذه الأشكال مجموعة من العمليات المعرفية الموجهة نحو التحقيق من حالة التوتر الإنفعالي وهي أساليب غير فعالة ترتكز على الفرد نفسه .ونجد من بينها أساليب عديدة كالتجنب والتفادي، التقليل من أهمية الشيء، وحسب لازورس فإن هذه الأساليب من اجل التقليل من الخطر المحدق بالإضافة غلى الإفراط في ممارسة أنشطة بعيدة عن مصدر المشكل بغرض إزالة الآثار الإنفعالية المشتركة عنها. (بن عمور، 2010، ص 33)

وبناءا على تصنيف لازورس وفولكمان أثار عبد المعطي (2006) حيث قسم أساليب التعامل إلى أربعة أنواع

الأساليب البديلة، الأساليب المعرفة السلوكية، إستراتيجية تغير أسلوب الحياة، الأساليب الوجودية الروحية. (الحتمي، 2014، ص 21)

وقدم كوهن Cohon مجموعة من الإستراتيجيات لمواجهة الضغوط ومنها:

التخيل: هي إستراتيجية يتجه فيها الأفراد إلى التفكير في المستقبل كما أن لديهم قدرة كبيرة على تخيل ما حدث.

التفكييير العقلاني :اللجوء الى التفكير المنطقي بحثا عن مصادر القلق و اسبابه المرتبطة بالضغوط .

الإنكار: هي عملية معرفية يسعى خلالها الفرد إلى إنكار الضغوط ومصادر القلق بالتجاهل والإنغلاق وكأنها لم تحدث على الإطلاق.

حل المشكل: نشاط معرض يتجه خلالها الفرد إلى إستمرار أفكار جديدة ومبتكرة لمواجهة الضغوط وهو ما يعرف بإسم الفتح الذهني.

الفكاهة: وهي إستراتيجية تتضمن التعامل مع الضغوط والأمور الخطيرة ببساطة، وبالتالي قهرها والتغلب عليها، كما أنها تؤكد على الإنفعالات الإيجابية أثناء المواجهة.

الرجوع إلى الدين: وتشير إلى رجوع الأفراد إلى الدين والإخلاص الديني عن طريق الإكثار من العبادات كمصدر للدعم الروحي والإنفعالي، وذلك لمواجهة الموقف الضاغطة والتغلب عليها. (الضربي، 2010، ص 682)

نستنتج أن لازورس وفولكمان من خلال نظريتها أعدا إستبيان أساليب التعامل لقياس هذين النوعين الأساسين من إستراتيجية التعامل مع الضغوط .وهناك توصلا إلى إستراتيجية تعامل ترتكز على المشكل وعلى الإنفعال ،ولكن إستراتيجيات واعية لا يكتمل التعامل إلى بها وهما المركزة حول التحدي وإستراتيجيات تعامل مركزة البحث عن السند الإجتماعي، وعلى التجنب والتهرب على ضبط الذات وعلى إتخاذ المسافة وعلى تحمل المسؤولية وعلى إعادة التقدير الإيجابي.

5. النموذج المتعدد الأبعاد لجرانز فورت 1998 Grazvoort:

يشير هذا النموذج إلى أن عملية التعامل الذات طبيعة معقدة ولا بد أن تفهم من خلال نموذج متعدد الأبعاد يقدم هذا النموذج على دعم أساسيات التالية:

1.5 هوية الفرد: إحساس الفرد بالإستمرار والتفرد في تفاعله مع السياق الإجتماعي، وتشمل الخصائص الشخصية، الشعور بالكفاية الشخصية .وتعد هوية الفرد متغير مستقل يؤثر في عملية المواجهة ما يعاد تشكيلها على نحو متواصل في تفاعل مستمر مع المواجهة والسياق الإجتماعي.

2.5 المواجهة: تتأثر المواجهة بالسياق الإجتماعي الذي يقع في تفاعله كل من الهوية ،والمواجهة ،ويتم تحديد أساليب المواجهة من خلال القيم الثقافية والمعتقدات.

3.5 السياق الإجتماعي: متغير لا يتسم بالثبات، وهو متغير على نحو متواصل ويتأثر بكل من المتغيرات الإقتصادية والإجتماعية.

4.5 القيم الثقافية والمعتقدات: ولها دور في تشكيل فهم الفرد للضغوط وتحديد أساليب المواجهة.

وقد إهتم النموذج بالعلاقات الإجتماعية فإختيار الفرد لأساليب مواجهة معينة، يمكن أن يجعله مغتربا عن السياق الإجتماعي الذي يعيش فيه، أي أن عملية المواجهة تتأثر بالوسط الإجتماعي وهو ما يوضحه الشكل التالي:

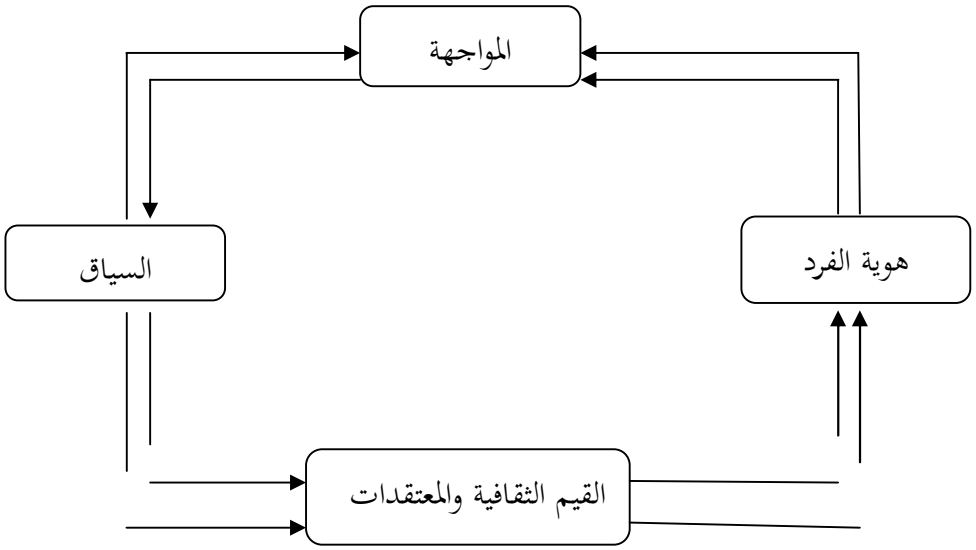

(أبو عمار، 2007)

الشكل يوضح عملية المواجهة من خلال النموذج المتعدد لجرانز فورت

إستنتاج:

إذن النموذج المتعدد لجرانز فورت يعتمد على دعائم أساسية وهي هوية الفرد المواجهة السياق الإجتماعي، القيم الثقافية والمعتقدات،و التي تتفاوت فيها استجابة ضحايا العنف لها ما بين الاستسلام .البكاء، الصراخ العنف المبرج وتكسيير الأشياء، اللجوء إلى القضاء والشرع والإستشارة القانونية .

6. أهم مقاييس إستراتيجيات التعامل:

إهتم الكثير من الباحثين بمجال التعامل ومن بين أهمهم كارفورد ولازاروز حيث نعرض مقايسهم :

مقياس المواجهة لكارفر وزملاء: Carvert all 1989 :ويتكون من 52 عبارة موزعة على 13 مقياسا فرعيا وهي:

1- التعامل النشط.

2- كبت وإستبعاد الأنشطة المشتركة.

3- التمهل.

4- التقبل.

5- التركيز على العواطف وإظهارها.

6- الميل للتحرر الذهني.

7- الإنكار.

8- الرجوع إلى الدين.

9- التخطيط.

10- السعي إلى الدعم الإجتماعي.

11- السعي إلى الدعم العاطفي.

12- إعادة التغير الإيجابي.

13- الميل إلى التحرر السلوكي. (تايلور 2008، ص 442)

1.6. مقياس لازاروس فولكمان 1988:

يتكون هذا المقياس من 66 مفردة ويتحصل مفحوص على هذه المفردات من خلال مقياس يتكون من أربع نقاط وهي (لا تستخدم، تستخدم نوعا ما، تستخدم بشكل معتدل، تستخدم بشكل كبير) وتأخذ من هذه الإستجابات (0، 1، 2، 3) وتغيير إستراتيجيات المواجهة المعرفية والسلوكية التي يستخدمها الأفراد في التعامل مع المواقف الضاغطة وهي: التحدي، الإبتعاد، ضبط الذات، السعي نحو المساعدة الإجتماعية، تقبل المسؤولية، التجنب، حل المشكل إعادة التقييم الإجتماعي (عبد العظيم، 2006، ص 112)

2.6. تعقيب على إستراتيجية التعامل:

نستنتج أنه يقيس إستراتيجية مواجهة المعرفية السلوكية التي يستخدمها الأفراد في التعامل مع الأحداث الضاغطة وهي التحدي، الإبتعاد، ضبط الذات، السعي نحو المساندة الإجتماعية، تقبل المسؤولية، التجنب حل المشكلة إعادة التقيم الإيجابي.

7. إستراتيجية التعامل لدى المرأة المعنفة:

تتعدى مواقف وأنماط إستجابات ضحايا العنف حيث تتفاوت بين:

- الإستسلام لفعل العنف واعتباره واقعا حتميا لا مفر منه
- البكاء ولا يقترن هذا السلوك بالعجز وعدم القدرة على المواجهة وما يقترن به من سلوكيات إستجابية
- الصراخ ومحاولة جذب الإنتياه من خلال رفع الصوت وقد تفسر كإستراتيجية لمواجهة العنف
- ترك البيت واللجوء إلى الأهل أو الأصدقاء أو الجيران
- القيام بعنف مضاد
- تكسير الأشياء داخل البيت وما يقترن به من موجات الغضب
- اللجوء للقضاء وأجهزة الشرطة
- اللجوء للإستشارة القانونية (كرادشة، 2009، ص 119)

الدراسات السابقة لإستراتيجية التعامل لدى المرأة المعنفة: فحسب الدراسة الذي أجرتها الباحثة (الغانم، 2009) بعلم الإجتماع بجامعة قطر على 1117 إمرأة قطرية متزوجة يقع عليها العنف الزوجي بين أنه 3% تلجأ أن للمؤسسات المعنية بحماية المرأة 44% يلجأن إلى أهلهن عند حدوث مشكلة للحصول على الدعم 1% يلجان لمكاتب الإستشارات العائلية كما كشفت دراسة أمين 2006 في دراسته حول الكيفية التي ترد بها المرأة المعنفة فقد تتخض الصور التالية: الصمت، البكاء، المقاومة، الهرب من المكان، العدوان على الذات، تمزيق الملابس، محاولة حرق النفس، مقابلة العنف بمثله، الشكوى للأهل، تبليغ مركز الشرطة، طلب الإنفصال، مغادرة البيت. (نازك، 2011، ص 60)

وهذا ما يشير إليه دراسة حول العنف ضد النساء بمصر أقيمت على 10 بلدان أفادت بأن أغلبية النساء المنتهكات جسديا (55%- 95%) أنهن لم يتوجهن أبدا إلى أي جهة للحصول على الدعم ونظرا لقلة البدائل المتوفرة أمامهن فإنهن عملن إلى السيطرة على دوافعهن بما في ذلك التعايش مع العنف أو إنكاره. من أجل البقاء على قيد الحياة وحماية الأطفال ونفس النتائج خلصت إليها الدراسة بوزبون 2004 حول العنف الأسري

وخصوصية الظاهرة البحرينية وهدفت للتعرف على مشكلة العنف الزوجي لعينة قوامها 505 زوجة بحرينية فأشارت النتائج إلى أنه كلما زادت تدهورت العلاقات الإجتماعية بين الزوج وأهل الزوج كلما زاد حجم العنف الزوجي، وأنه من بين إستراتيجية التي تسخدمها الزوجات المعنفات لمواجهة العنف وهي:

25% يلجأن للبكاء، 14% لا ترد، 8.68% شكوى للأهل، 5.1% للمقاومة، 4.5% للجوء للقضاء، 3.9% للشتم، 3.5% مبادلة العنف بالعنف. (الأطرش، 2010، ص 72)

خلاصة:

تعد إستراتيجيات التعامل ضرورة قصوى خاصة في عالمنا اليوم لأن الافراد يواجهون بشكل متزايد عواقب ضاغطة عدة ومعقدة وإستراتيجيات التعامل عبارة عن مجموعة من الجهود السلوكية والمعرفية التي يستعملها الفرد لمواجهة الضغوط سواء كانت داخلية أو خارجية ويتضح لنا من خلال مما سبق ان المراة تسعى لتجاوز مختلف الأهداف الضاغطة التي تتعرض لها في حياتها اليومية كالعنف وذلك بلجوئها إلى إستخدام هذه الإستراتيجيات سواءا المركزة حول المشكل أو الإنفعال وكلاهما مرتبط بسمات الشخصية، والمواقف الضاغطة وتهدف إلى فحص الإنفعال والأفكار والتوتر والتصور المستقبلي وإيجاد حل للوضعية الضاغطة. ويظهر لنا من خلال هذا الفصل أن هناك علاقة بين التصورات المستقبلية وإستراتيجية التعامل التي تختلف فعاليتها من المصادر الشخصية والإجتماعية والبيئية المتوفرة ونوعية التصور الذي تتبناه المرأة عند تعرضها للعنف سواء اللفظي أو الجسدي أو النفسي فتسعى للمقاومة أو الإنسحاب والتستر للمعنف.

الفصل الرابع: العنف الأسري ضد المرأة

تمهيد

1. تعريف الأسرة
2. وظائف الأسرة ومقوماتها
3. تعريف العنف
4. تعريف العنف ضد المرأة
5. أنواع العنف الأسري
6. صفات العنف الأسري

خلاصة

تمهيد:

العنف ضد أي كائن حي عموما وضد المرأة خصوصا تصرف منبوذ لأنه يتعارض مع حق الإنسان في الحياة الكريمة والمرأة تتعرض للعنف بشتى أشكاله الجسدي الجنسي والنفسي سواء من طرف الأهل والأقارب أو من طرف شخص غريب ويساعد على إرتكاب العنف مجموعة من الأسباب والعوامل المشجعة عليه.

1. تعريف الأسرة:

هي المؤسسة الإجتماعية التي تنشأ من إقتران رجل وإمرأة بعقد يرمي إلى إنشاء اللبنة التي تساهم في بناء مجتمع وأهم أركانها الزوج والزوجة والأولاد. (الطيري، 2015: 13)

ويعرفها محمد حسن (1981): أنها جماعة من الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض وهي تعتبر الهيئة الأساسية التي تقوم بعملية التطبيع الإجتماعي للجيل الجديد، أي أنها تنقل للطفل أثناء نموه جوهر الثقافة لمجتمع معين.(حسن، 1981،ص 2)

ويعرف محمد متولي قنديل وصافي نازشلي (2006) تعريفات عديدة للأسرة أهمها: هو أن الأسرة هي أقدم جماعة أولية تكونت على وجه الأرض، لما لها من تأثير على أفرادها بما يدفعهم للإلتزام بمعاييرها، فهي جماعة إجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وإمرأة تقوم بينهما رابطة زوجية وأبنائهم، من أهم وظائفها إشباع الحاجات العاطفية وممارسة الأدوار الجنسية وتهيئة المناخ الإجتماعي والثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء.
(قنديل، 2006، ص 28)

"والأسرة هي الخلية الأولى الذي يتشكل منها المجتمع تنشأ عن أب وأم بعقد زواج وأطفال، وهي أول مؤسسة يتلقى منها الطفل اللغة والثقافة والعادات والمبادئ".

2. وظائف الأسرة ومقوماتها:

الأسرة كمؤسسة لها وظائف ومقومات نجد منها مايلي:

– التربية: إن الأسرة هي الجماعة الأولية الأساسية حيث ينمي فيها الطفل إتجاهاته وأنماطه السلوكية والقيم التي يهتدي بها، كما أنها الوسيلة الوحيدة المعروفة بالتنشئة الإجتماعية بالنسبة للأطفال وذلك من أجل إكتساب معتقداتهم وإتجاهاتهم.

– التربية الجسمية والنفسية والعقلية: وهي تنمية النواحي الجسمية لدى الطفل لما لهذا الجانب من أهمية، والأسرة هي المسؤولة الوحيدة المتكفلة بتنمية هذا الجانب من حيث إتباع القواعد الصحية السليمة في الحياة اليومية، وكل ما يتعلق بها من مأكل ومشرب ونوم، أما التربية النفسية فبواسطتها يكسب الفرد شخصية سليمة خالية من الأمراض النفسية لأن إهمال النواحي النفسية من طرف الأسرة سيؤدي إلى عواقب خطيرة على الأفراد. أما التربية العقلية فتعني تنمية النواحي الفكرية التي تساعد الطفل في عملية التفكير في كل ما يتعلق بالثقافة العلمية الحديثة وذلك وفق ما توفره الأسرة من جو مناسب.

– **التربية الخلقية والدينية:** للأسرة القسم الأكبر في تكوين أخلاق الطفل والتأثير عليه من جميع النواحي، إذ تعتبر الأسرة أول متصل لتقبل الفضائل وإجتناب الرذائل.

– **إشباع الفرد:**تميل الأسرة إلى الإشباع الدائم للعلاقات الشخصية المتبادلة، والتي يميزها الود والعنف والشمول في محيط الأسرة.

– **تحقيق إنجازات المجتمع:** تقوم الأسرة بالحفاظ على أعضاء المجتمع وإعدادهم للعمل والتفاعل الإجتماعي.

– **تنظيم السلوك الجنسي والإنجاب:** لأن الزواج ليس مجرد إشباع حاجات فيزيولوجية باستمرار الجنس البشري فقط ولكنه عملية اجتماعية تخضع لقواعد وقيود ثقافية وتعليمات تحدد الحقوق والواجبات.

– **إعانة الأطفال وتربيتهم:** هي تربية الطفل وتلقينه قيم المجتمع والعادات والتقاليد.

– **الوظيفة الإقتصادية:** تقوم الأسرة بإنتاج عدد كبير من السلع داخل الأسرة على التوزيع والاستغلال والتبادل الداخلي. (بوعلام، 2017، ص 85)

تعقيب:

من خلال ما سبق ذكره تتركز مقومات الأسرة ووظائفها على عدة عناصر مختلفة مترابطة فيما بينها، وكل عنصر يؤدي دورا هاما إلا أن كلها تسعى إلى هدف واحد وهو إعداد الطفل إعدادا سليما من جميع النواحي الجسدية والعقلية، النفسية، الدينية والثقافية.

3. تعريف العنف:

يعتبر العنف من الظواهر السلبية المنتشرة في كافة المجتمعات البشرية، لذا اهتمت به الكثير من الدراسات وحددت له عدة تعاريف منها:

1.3 العنف: هو ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات، كما أنه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضررا إنسانيا أو التدخل في الحرية الشخصية. (الجديدي، 2009، ص 18)

2.3 العنف هو ممارسة القوة أو الإكراه ضد الغير عن قصد، وعادة ما يؤدي ذلك إلى التدمير أو إلحاق الأذى المادي والنفسي للغير أو النفس. (شحاتة، 2008، ص 19)

3.3 ويعرفه سعد المغربي (1987) أنه استجابة تتميز بصيغة إنفعالية شديدة تنطوي على إنخفاض مستوى البصيرة والتفكير، وليس من الضروري أن يكون ملازما للتدمير حيث يكون ضرورة في موقف معين وظروف معينة للتعبير عن واقع معين تعبيرا عميقا جذريا يقتضي استخدام العنف أو العدوان. (شكور، 2003، ص 17)

4.3 هو كل فعل أو قول أو لفظ يلحق ضررا ماديا أو جسميا أو نفسيا عن قصد بالقوة والإكراه يترتب عليه الشعور بالخوف وفقدان الأمان وانتهاك الحقوق.

4. العنف ضد المرأة:

عرفه رجاء مكي وسامي عجم بأنه عمل عنيف عدائي أو مهين بدافع العصبية للجنس الآخر، ويرتكب بأي وسيلة كانت بحق أي امرأة لكونها إمرأة، ويسبب لها أذى بدني أو جنسي أو معانات بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل أو القصر أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة. (فهمي، 2016، ص 99)

– تعريف الإعلان العالمي لمناقضة العنف: يقصد بمصطلح العنف ضد المرأة أي عمل من أعمال العنف القائم على نوع الجنس ينجم عنه إيذاء بدني أو جنسي أو نفسي أو المعاناة للمرأة بما في ذلك التهديد بالقيام بأعمال من ذلك القبيل أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة. (أبو غزالة، 2013، ص 15)

"العنف ضد المرأة هو كل ما تتعرض له المرأة سواء كانت زوجة أو أم أو أخت أو بنت من مختلف أشكال العنف من طرف الرجل سواء على المستوى الجسدي أو النفسي، ويكون هذا في مختلف مجالات الحياة".

5. أنواع العنف الأسري:

للعنف الأسري أنواع كثيرة ومتعددة منها المادي والمحسوس والملموس وفيما يلي إستعراض لأنواع العنف مع ذكر أمثلة عليها:

1.5 **العنف المادي:** ومنه:

1- **الإيذاء الجسدي:** وهو كل ما يؤذي الجسد ويضره نتيجة تعرضه للعنف مهما كانت درجة الضرر.

2- **القتل:** وهو من أبشع أنواع العنف وأشدها قسوة، ولعل معظمها يكون دفاعا عن الشرف ويكاد هذا النوع من العنف يكون معتمدا في مجتمعات الدول العربية لطبيعتها المحافظة.

3- **الإعتداءات الجنسية:** إذا أعد القتل من أبشع أنواع العنف، فأعتقد أنه لا يوجد أبشع ولا أفظع من الإغتصاب، فبالقتل تنتهي الحياة بعد تجرع الصحية للألم والمعانات لفترة وجيزة، أما في الإغتصاب تعاني الضحية الآلام النفسية وتلازمها الإضطرابات الإنفعالية ما قدر لها أن تعيش.

2.5 **العنف المعنوي الحسي:** ونجد منه:

1- **الإيذاء اللفظي:** وهو عبارة عن كل ما يؤذي المشاعر من شتم وسب أو أي كلام يحمل التجريح أو الوصف بصفات مزرية مما يشعرها بالإهانة والإنقاص من قدرها.

2- **الحبس المنزلي أو إنتقاص الحرية:** هو أمر مرفوض كليا لأن فيه نوع من الإستعباد والحبس المنزلي، قد يشيع لدى بعض الأسر وذلك إتقاء شر الضحية لأنه ينتج عنه سلوك مشين في نظر من يمارس العنف.

3- **الطرد من المنزل:** هذا النوع يمارس ضد الذكور، وذلك لإعتبارات إجتماعية تميز المجتمعات العربية عن غيرها ويستخدمها الأبوان عند عدم التمكن من تهذيب سلوك الإبن الضحية.

تعقيب: العنف يعتبر صفة منبوذة في أي شكل أو صفة مهما كان فهو يخل بالفطرة الإنسانية ويتهك حقوق الإنسان.

6. صفات العنف الأسري:

لكل ظاهرة إجتماعية صفات تعكس مضمونها ومن بين هذه الصفات نجد:

1- أنها ظاهرة تعكس عدم تكافئ شخصين في الحقوق والواجبات الثقافية والإجتماعية مرتبطين بعقد زواج لتأسيس نواة مجتمعية متناسقة، الأمر الذي يفتح المجال إلى استخدام هذا الإختلاف للتسلط أو الإيذاء أو الإساءة من طرف على طرف آخر.

2- إنتشار ظاهرة العنف الأسري بين الأزواج والأبناء تمثل حالة أسرية مرضية باثولوجية لا ترقي الأسرة إلى مستويات متناهية ومتطورة يفخر بها المجتمع المتمدن لأنها تؤول إلى تفككها وإنحراف أبنائها.

3- إنها تخص علاقة ثنائية قائمة بين الزوجين لذا فإنها تكون محضورة بينهما إلا إذا تم الإفصاح عنها.

4- إنها مرتبطة بتماسك الأسرة، الأمر الذي لا يدفع ولا يحث بالزوجة أو الأبناء على الإبلاغ عن ما حصل لهما إلا للمقربين جدا من الأسرة، وعادة ما يكون كبار السن في الأسرتين من أجل تعديل أو تصحيح أو تبديل سبب العنف.

5- إنها مرتبطة باللغط الإجتماعي يتحدث فيها الآخرين مما يؤدي ذلك إلى التشهير والفضيحة.

6- إنها ظاهرة مستترة ومتخفية لا تمارس أمام الآخرين بحيث لا يمكن مشاهدتها.

(بوعلام، 2017، ص 107-108)

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل نستخلص أن العنف ظاهرة خطيرة ومتشبعة موجودة في كل المجتمعات وتساعد في بقائها عدة عوامل، وله آثار على المرأة وذلك بسبب التنشئة الإجتماعية التي ترسخ فكرة خاطئة على أن المرأة أقل منزلة من الرجل وقوة، لهذا فالمرأة دائما مهددة في حريتها وسلامتها الجسدية والنفسية مما يعرقل إستمراريتها في ممارسة نشاطها.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: منهجية البحث وإجراءات ميدانية للدراسة

تمهيد:

أولا: الدراسة الإستطلاعية

1. هدف الدراسة الإستطلاعية

2. الإطار المكاني والزماني للدراسة

3. مجتمع الدراسة

4. عينة الدراسة

5. أدوات الدراسة الإستطلاعية

6. الخصائص السيكومترية للمقياس

ثانيا: الدراسة الأساسية

1. المنهج المتبع

2. العينة

3. أدوات الدراسة

تمهيد:

في هذا الفصل تقوم الباحثتين بتوضيح منهج الدراسة والعينة وطريقة إختيارها وكذلك حدود الدراسة وأدوات جمع البيانات.

ومنه يمكن أن نلقي في الجانب التطبيقي أهم النتائج المتحصل عليها من خلاله، والتأكد من صحة الفرضيات، ومنه يعد هذا الجانب تكملة للجانب النظري والذي تعرضنا له في الفصول السابقة.

أولا: الدراسة الإستطلاعية:

تعتبر الدراسة الإستطلاعية إحدى أهم الخطوات في البحث العلمي، حيث تساعد الباحث في مختلف مراحل بحثه، بدءا من التعرف على موضوع الدراسة، وتحديد إطارها العام، وتحديد المنهج الأكثر ملائمة لطبيعة لموضوع الدراسة والأدوات المناسبة لجمع البيانات والمعلومات.

1. هدف الدراسة الإستطلاعية:

- تحديد مكان تواجد العينة المراد دراستها.
- تأكيد صدق وثبات أدوات المقاييس وإختباراته.
- بناء أدوات الدراسة.
- معرفة مدى إستجابة العينة للمقاييس وتحديد أو صياغة اللغة المناسبة لها.

2. الإطار المكاني والزماني للدراسة:

تم إختيار العينة بطريقة عشوائية تتكون من نساء معنفين وغير معنفين في ولاية تيارت، في الفترة الممتدة من 05 أفريل إلى 20 أفريل 2022 تم التوزيع عليهن في حمام فطوم بمدينةتيارت .

3. مجتمع الدراسة: يتحدد مجتمع الدراسة من نساء معنفات في الأسرة.

4. عينة الدراسة: قدرت العينة ب 30 إمرأة معنفة تم إختيارهن عشوائيا من المجتمع، هكذا ليتسع نطاق المعرفة ولنتعمق أكثر في بحثنا هذا.

5. أدوات الدراسة الإستطلاعية: من أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة كيفت الطالبتان إستبيانين إثنين أحدهما لقياس إستراتيجيات التعامل لدى الزوجة المعنفة والثاني للتصورات المستقبلية حسب أفراد العينة وحسب الخصائص السيكومترية فاستعملنا SPSS 22 وفيما يلي وصف لأدوات الدراسة الإستطلاعية:

1.5. إستبيان إستراتيجيات التعامل لدى الزوجة المعنفة وإستبيان التصورات المستقبلية:

لقد راعتا الطالبتان في إعداد الإستبيانين الخطوات التالية:

تم الإطلاع على بعض الأطر النظرية التي تناولت إستراتيجيات التعامل ثم الإعتماد على مقياس إستتراتيجيات التعامل إتجاه المواقف الضاغطة والتصورات المستقبلية.

بعدما رأت الطالبتان أن أغلب فقرات الاستبيانين لا تتناسب مع العينة لا من حيث الصياغة اللغوية وكذا هدف الدراسة. قررتا محاولة تصميم فقرات تتناسب ومحتوى الموضوع ألا وهو العنف مع الإحتفاظ بأبعاد المقياسين كما هو. مع العلم انه لا توجد دراسات أو مقياس لإستراتيجيات التعامل والتصورات المستقبلية خاصة بالزوجة المعنفة حسب إطلاعنا.

ومنه بعدما قمنا بالخطوات سابقة الذكر تم تصميم الإستبيانين في صورته الأولية والتي تضم أربعة أبعاد (غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا) و42 فقرة في إستراتيجية التعامل، وأربعة أبعاد (تنطبق علي دائما، ينطبق علي أحيانا، أبدا) و36 فقرة في التصورات المستقبلية وتم عرض الإستبيانين على مجموعة من المحكمين الأساتذة لإبداء رأيهم حول ما يلي:

- قياس فقرات البعد.
- وضوح الصياغة اللغوية.
- مدى مناسبة البدائل في الإستبيانين.
- مدى وضوح التعليمة.

* وتم تقنين هاته المقاييس من طرف أربع محكمين وهم مجموعة من الأساتذة الجامعيون بمختلف الجامعات وهم واعلي لامية، علو زهير، ملاك نسيمة، قاضي مراد.

حيث كانت ملاحظتهم حول ملائمة الفقرات البعد ومناسبة البدائل كالتالي

الجدول رقم (01) يوضح نتائج التحكيم حول مناسبة فقرات إستبيان إستراتيجيات التعامل لدى الزوجة المعنفة.

البنود	النسبة	البنود	النسبة	البنود	النسبة
.1	% 100	11.	% 100	21.	% 100
2.	% 100	12.	% 100	22.	% 100
3.	% 100	13.	% 100	23.	% 100
4.	% 100	14.	% 100	24.	% 100
5.	% 100	15.	% 100	25.	% 100
6.	% 100	16.	% 100	26.	% 100
7.	% 100	17.	% 100	27.	% 100

8.	% 100	18.	% 80	28.	% 100
9.	% 100	19.	% 100	29.	% 100
10.	% 80	20.	% 100	30.	% 100
31.	% 100	36.	% 100	41.	% 100
32.	% 100	37.	% 100	42.	% 100
33.	% 100	38.	% 100		
34.	% 100	39.	% 100		
35	% 100	40.	% 100		

الجدول رقم (02) يوضح نتائج التحكيم حول مناسبة الفقرات إستبيان التصورات المستقبلية لدى الزوجة المعنفة

البنود	النسبة	البنود	النسبة
.1	% 100	11.	% 100
2.	% 100	12.	% 100
3.	% 100	13.	% 100
4.	% 100	14.	% 100
5.	% 100	15.	% 100
6.	% 100	16.	% 100
7.	% 100	17.	% 100
8.	% 100	.18	% 100
9.	% 100	19.	% 100
10.	% 100	20.	% 100
31.	% 100	36.	% 100

* نتائج صدق التحكيم: وجود إتفاق بين الأساتذة حول ملائمة الفقرات للبعد ومناسبة البدائل كما تم إقتراح أن البند رقم 10 (أتناول أحد أكلاتي المفضلة) والبند رقم 18 (أشتري لنفسي شيئا ما) أنهما لا يقيسان في إستبيان مقياس إستراتيجيات التعامل مع الإبقاء على الفقرات الباقية أما مقياس التصورات المستقبلية وافقوا على الإلقاء عليها.

6. الخصائص السيكومترية للمقياس:

- **صدق المقياس:** فالإختبار يكون صادقا عندما يقيس ما وضع لقياسه، ومن الطرق التي إعتمدناها في حساب

1.6. صدق التحكيم: لقد تم عرض الإستبيانين على مجموعة مختلفة من الأساتذة وبناءا على ما قدم من ملاحظات تم تعديل بعضها للحصول على الصورة النهائية للمقياس.

2.6. صدق الإتساق الداخلي: تم حسابه بإرتباط الفقرات مع الأبعاد عن طريق إستخدام حزمة SPSS 22

إختبار إستراتيجيات التعامل:

3.6. حساب الثبات:

جدول رقم (03) يبين نتائج معامل ألفاكرونباخ :

عدد البنود	معامل ألفاكرونباخ
42	0.781

– نلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة معامل الفا كرونباخ مرتفعة، حيث بلغت (0.781) وهي قيمة يمكننا الإعتماد عليها في هذه الدراسة.

4.6. حساب الصدق:

جدول رقم (04) يبين نتائج حساب المقارنة الطرفية

العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة إختبار T	الدلالة المحسوبة	الدلالة المعتمدة
الدنيا	114.40	3.864	-3 .503	0.005	0.050
العليا	130.00	13.540			

– نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة المتوسط الحسابي لدى العينة الدنيا يبلغ 114.40 وبإنحراف معياري قدره 3.864، يقابله في العينة العليا متوسط حسابي يبلغ 130.00 بإنحراف معياري قدره 13.540. كما تبلغ قيمة الإختبار T 503. 3- عند الدلالة الإحصائية المحسوبة 0.005 وهي قيمة أصغر من الدلالة الإحصائية المعتمدة 0.050، وبالتالي توجد فروق بين العينة الدنيا والعليا، وبالتالي الإختبار صادق يمكننا الإعتماد عليه.

5.6. إختبار التصورات المستقبلية:

1.5.6. حساب الثبات:

جدول رقم (05) يبين نتائج معامل ألفاكرونباخ

عدد البنود	قيمة المعامل ألفاكرونباخ
36	0.871

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة المعامل ألفاكرونباخ 0.0871 وهي قيمة مرتفعة، وبالتالي يمكننا الإعتماد على المقياس في هذه الدراسة.

2.5.6. حساب الصدق:

جدول رقم (06) يبين نتائج حساب المقارنة الطرفية

العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة إختبار T	الدلالة المحسوبة	الدلالة المعتمدة
الدنيا	72.60	6.835	-7 .054	0.000	0.050
العليا	91.30	4.855			

- نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة المتوسط الحسابي لدى العينة يبلغ 72.60 وبإنحراف معياري يبلغ 6.835، ويقابله في العينة العليا متوسط حسابي يبلغ 91.30، بإنحارف معياري 4.855.

كما تبلغ قيمة الإختبار T 054. 7- عند الدلالة الإحصائية المحسوبة 0.00، وهي قيمة أصغر من الدلالة الإحصائية المعتمدة 0.050، وبالتالي توجد فروق بين العينة الدنيا والعليا، وبالتالي الإختبار صادق يمكننا الإعتماد عليه.

ثانيا: الدراسة الأساسية:

1. المنهج المتبع:

لقد إختارنا الطالبتان المنهج االعيادي بالإعتماد على أسلوب دراسة حالة، لأنه إرتأينا أنه من غير الأمانة أن تتحول ظاهرة إنسانية في بعدها إلى مجرد أرقام فقط، بل يجب أن تتعداها إلى ماهو أعمق. محاولة منها تفسير إستراتيجيات التعامل والتصورات المستقبلية للزوجة التي تعاني من عنف زوجها لها لذلك إرتأينا المزج بين المنهجين: المنهج الوصفي الذي له دلالة رقمية إضافة غلى المنهج العيادي الذي يهتم بدراسة الظاهرة من المنطلق النفسي.

المنهج العيادي : هو جملة من التقنيات المستخدمة في اطار مهنة المختصين العياديين ،و الاسلوب الموجه نحو الفرد ،في وحدانيته ،وفردانيته ،فالاسلوب العيادي يركز على الملاحضات العيادية ،لجمع المعلومات التي تسمح

للمختص تحديد وفهم وضعية المريض ومعاناته ،واعراضه ،ومن ذلك اقتراح التشخيص و التقييم ونوع الكفالة العلاجية التي تتوافق مع الحالة.(محمد.2015.ص37-38)

المنهج الوصفي: هو طريقة منظمة لإجراء دراسة لحقائق راهنة متعلقة بظاهرة أو موقف أو بهدف إكتشاف حقيقة جديدة، أو التحقق من صحة حقائق قديمة أو آثارها وتفسيرها وكشف الجوانب التي تحكمها. (مسلم، 1992: 182)

2حالة الدراسة :

تم إختيارها بطريقة قصدية تعرضت للعنف وتمثلت في حالة واحدة قابلناها في ثلاث مقابلات، من تاريخ 23-25-27 أفريل 2022، في مدينة السوقر بتيارت.

3. أدوات الدراسة:

1.3. المقابلة العيادية النصف الموجهة:

يعرفها إنجلش بأنها محادثة موجهة يقوم بها الفرد مع آخر أو مع أفراد بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لإستخدامها في البحث العلمي أو الإستعانة بها في عمليات التوجيه والتشخيص والعلاج. (ملحم، 2007:247)

وهي التحدث وجها لوجه مع الفرد بقصد إنتقاء المعلومات منه أو مساعدته على التخلص من مشاكله، فالمقابلة هي موقف تفاعل أخذ وعطاء بين الفحص والمفحوص.

2.3. الملاحظة العيادية: هي أداة يعتمد الأخصائي النفساني لتشخيص الحالة وتستند من وحدة الإنسان ككل وندرس حالته من خلال فردانيته في إطار تفاعلي. بمعنى النظر إلى الفرد ككائن منفرد.

3.3. دليل المقابلة: هو عبارة عن عدد من الصفحات يستخدمها الباحث عند إجراء المقابلة ويكتب فيها الأحداث التي يحددها في الخطوة الأولى وما يتصل من أسئلة تعينه على حصر المقابلة بما له صلة بالبحث ولقد تضمن محاور المقابلة 5 محاور كما يلي:

* المحور الأول: خاص بالبيانات الخاصة بالمبحوثين.
* المحور الثاني: خاص بالبيانات الخاصة بالعنف.
* المحور الثالث: خاص بالحياة النفسية.
* المحور الرابع: خاص بالحياة العلائقية.
* المحور الخامس: خاص بالنظرة المستقبلية.

*المحور السادس :استراتيجيات التعامل .

4.3. المقاييس:

وفي هذه الدراسة إستخدمنا مقياسين مقياس إستراتيجية التعامل ومقياس التصورات المستقبلية:

1.4.3. مقياس إستراتيجية التعامل مع المواقف الضاغطة (CISS):

أو قائمة المواجهة في المواقف الضاغطة ل"أندار وباركر" coping inventory for stressful situation تم الإعتماد على النسخة المقننة من هذا المقياس (CISS) المتكونة من 48 فقرة.

أبعاد المقياس إستراتيجيات التعامل: يتكون من ثلاث أبعاد يحتوي كل بعد على مجموعة من الفقرات بحيث تشكل في مجموعها المقياس المتكون من 42 فقرة وهي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (07) يبين توزيع فقرات المقياس

الأبعاد	الفقرات	المجموع
حل المشكل	1.2.6.13.19.24.25.32.33.34.35.37.38.39.40.41.42	18
الإنفعال	3.7.8.10.11.12.14.15.17.20.22.23.26.31.36	15
التجنب	4.5.9.16.18.21.27.28.29.30	10
المجموع		42

2.4.3. مقياس التصورات المستقبلية:

حسب تعريف ROGERS 1951 هو محاولة الوصول إلى الذات المثالية التي يطمح الفرد في الوصول إليها والتي تضمن ما يتمناه الفرد لنفسه من إنجازات ومكانة إجتماعية. (Rogers, 1951 :29)

جدول رقم (08) يبين توزيع فقرات المقياس

الأبعاد	الفقرات	المجموع
التوقع	1.2.4.5.8.20.23.25.26.32.9	11
التخطيط	3.6.15.16.17.24.28.30.31.33.35	11
التوجه	7.10.11.12.13.14.18.19.21.22.27.29.34.36	14
المجموع		36

الفصل السادس:عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1. تقديم الحالة

2.تاريخ ومدة المقابلة

3. ملخص المقابلات

4. التاريخ النفسي الإجتماعي للحالة

5. التحليل العام الحالة

6. مناقشة صحة الفرضيات

1. تقديم الحالة:

1.1. الإسم: أ

2.1. السن: 27

3.1. الجنس: أنثى

4.1. الحالة الإقتصادية: متوسطة

5.1. الحالة الإجتماعية: متزوجة

6.1. المستوى التعليمي: ثانية ثانوي

7.1. الأمراض: القولون العصبي وإضطراب نشاط الغدة الدرقية

2.مجريات المقابلة:

1.2. المقابلة الأولى: بتاريخ 03-04-2022 هدفها تهيئة جو المقابلة من اجل كسب راحة المفحوص والحصول على المعلومات والبيانات الأولية مدة 20 دقيقة.

2.2. المقابلة الثانية: بتاريخ 05-04-2022 معرفة تاريخ الحالة النفسية مدتها 45 دقيقة.

3.2. المقابلة الثالثة: تطبيق دليل المقابلات ،واجابة عليه

4.2. المقابلة الرابعة :تطبيق مقياس التصورات المستقبلية لمدة 30 دقيقة.

5.2.المقابلة الخامسة :تم تطبيق مقياس استراتيجيات التعامل لمدة 45 دقيقة

3. ملخص مقابلة:

إمرأة تبلغ من العمر 27 سنة متزوجة وأم لولدين إثنين، الحالة تعيش في أسرة مكونة من زوج وزوجة وولدين، وأخت الزوج وأم وأب الزوج، الحالة الإقتصادية للأسرة متوسطة حيث يعمل الزوج حارس في مركز التكوين المهني والزوجة ماكثة في البيت. عانت الزوجة من عنف أسري من طرف الزوج الذي كانت قد عانت منه مسبقا من قبل أخوها الأكبر. العلاقة بينها وبين يشوبها الصراع و التوتر، أما علاقتها بولديها جيدة والحالة ليس لديها ميل لأحد الأبوين، كما عانت الحالة من مرض القولون العصبي ومن إضطراب نشاط الغدة الدرقية.

4. التاريخ النفسي الإجتماعي للحالة:

عانت الحالة من عنف من طرف أخوها الأكبر الذي يكبرها بعشر سنوات حيث تقول الحالة "ما عشت الطفولة كيما الناس، كنت كي نروح نلعب مع صحاباتي ونبعد على الدار غي شوية يحوس عليا ويرجعني طريق كامل وهو يضرب فيا، ويقولي علاش رحتي تلعبي بعيد على الدار. وكي نلعب قدام الدار يقولي علاش ديري الحس عند الباب ويضربني" كما أن عانت من ظروف الإقتصادية صعبة حيث كان الأب يعمل عامل يومي في مجال البناء، وبسبب الحملات الثقيلة أصيب الأب بتمزق داخلي مما إضطر إلى إجراء عملية جرائية، وترك العمل، وبسبب هذه الظروف إضطر الأخ الأكبر أن يترك الدراسة ويتوجه للعمل في سن صغيرة (16 سنة) فأصبح هو المعيل الوحيد للأسرة. تقول الحالة معبرة ب "خويا هو سبابي كنت نقرا ومتفوقة في دراستي وكي وليت في الثانية الثانوي قالهم هاذي لوكان توصل للباك وتروح للجامعة جيبلنا العار للدار بنات الجامعة فاسدين " وتنفجر بالبكاء وبسبب هو المعيل الوحيد للأسرة لا يعارضه أحد في قراراته.

لما بلغت الحالة 23 من عمرها أرادت الهروب من واقع أخيها المرير، حيث تقول "أنا تزوجت غير باه نهرب من المشاكل كنت عنبالي راح نلقى في الزوج يوفرني الأمان لكنها كانت بداية معاناة أخرى". وتقول الحالة "بعد 09 أشهر زواج عرفت أن زوجي مدمن مخدرات باسكو لقيت في حوايجوا فالأول قلت بالاك غير دوا نتاع صداع من بعد داني الفضول ندي الكاشي ونبحث عليه في الأنترنت فاتضح أنها حبوب إكسترازي التي هي النوع من المنبهات ومتغيرات المزاج تعطي شعورا بالنشوة العارمة والمتعة، وهنا بدأت أفهم تناقضات زوجي، حيث تقول معبرة كنت كي نقولو توحشت دارنا نروح نشوفهم، يقولي إيه واه روحي، وكي نروح يجيبني للدار ويضربني، يقولي علاش رحتي بلا ما تخبرني" وهنا عندما يكون الزوج تحت تأثير المخدر يلبي لها أي شيء، وعندما يزول أثر المخدر لا يتذكر ما كان يقوله، وينكر كل شيء. حيث عاشت الحالة في صراع بين تناقضات زوجها، تقول الحالة "حكموني القواتر والقولون العصبي مقدرتش نستحمل، وإنهارت أعصابي حتى رحت لطبيب وعطاني دوا باش نرقد وباه نتكالما وبعدها وليت مدمنة عليهم منهتمش بروحي، شعري منمشطوش حتى ولادي ضيعتهم، راني قريب نهبل".

جدول رقم 09 يبين درجة مقياس إستراتيجيات التعامل

بعد حسابنا لدرجة المقياس إستبيان إستراتيجيات التعامل تحصلنا على:

درجة الحالة	91
بنود المقاييس	42

-تحصلت الحالة على 91 درجة، وهي درجة متوسطة مما تبين لنا أن إستراتيجيات التعامل عند المرأة المعنفة متوسطة.

جدول رقم 10 يبين درجة مقياس التصورات المستقبلية

وبعد حسابنا لدرجة المقياس إستبيان التصورات المستقبليات تحصلنا على:

درجة الحالة	47
بنود المقاييس	36

-تحصلت الحالة على درجة 47 في مقياس التصورات المستقبلية وهي درجة منخفضة جدا، مما يبين أن الحالة تصوراتها سلبية.

5. التحليل العام الحالة :

من خلال المقابلة مع الحالة ومن خلال الملاحظات ونتائج اختبار مقياس استراتجيات التعامل ومقياس التصورات المستقبلية للمرأة المعنفة تشير إلى أن الحالة لديها إستراتيجيات التعامل متوسطة لأنها تحصلت على نتيجة 91 من أصل 168 أي فوق المتوسط بقليل، أما عن التصورات المستقبلية فكانت النتيجة تساوي 47 من أصل 91 أي أن لها تصورات مستقبلية سلبية ،وهذا ما توضحه نتائج اختبار تطبيق المقياسين.

- بالإستعانة بنموذج التعامل حسب إدلر(1995)، نجد ثلاثة أساليب للتعامل مع ضغوط وهي أسلوب التوجه الإنفعالي، وأسلوب التوجه نحو التجنب، وأسلوب التوجه نحو الأداء. (مقدم، 2010، ص90)

-بالإضافة إلى أن الحالة تعاني من الاضطرابات السيكوسوماتية والتي سببها إضطرابات الإنفعالية، وهذا يتجلى في قولها "ماقدرتش نستحمل حكموني لغواتر وانهارت أعصابي، مام القولون العصبي وليت ما نرقدش غير بلمنومات" وهذا بسبب عامل نفسي نتج عن الضغط والتعنيف التي عاشته الحالة منذ الطفولة إلى الحياة الزوجية، وهذا ما تفسره نظرية كانون للأدلة العلمية تثبت بأن للتغيرات التي تحدثها المواقف الإنفعالية (الخوف، الألم، العنف) ثم إطلاق الجسد لمادة الأدراليين قابلة بالإستمرار إحداث ردود فعل تعويضية بل وهي قابلة لإحداث أمراض وظيفية للتحول إلى أمراض وإصابات عضوية غير قابلة للتراجع وذلك في حال عدم تفريغ الإنفعالات في فعل أو أفعال تواجه الإثارات المتسببة بإحداث الإنفعالات (بيار مارتي، 1992، 18- 29)

- وفي دراسة عايدة شكري حسن 2001 ضغوط الحياة والتوافق الزواجي والشخصية لدى المصابات بالإضطرابات السيكوسوماتية والسويات هدفت الدراسة إلى كشف الفروق في الحياة والتوافق وخصائص

الشخصية بين سيكوسوماتيات والسويات من جهة وبين الفئتين سيكوماتيات إرتفاع ضغط الدم الأولي والقولون العصبي من جهة ثانية.

وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين السويات والمريضات في أبعاد التوافق الزوجي وأبعاد ضغوط الحياة في ما عدى بعد واحد يتعلق ب ضغوط العلاقة بلزوج لصالح السيكوسوماتيات. (ريحاني، 2010، 9)

بالإضافة إلى أن الحالة لديها ميكانيزم الإنسحاب وعدم المواجهة، وهذا ما لاحظناه من خلال تغيرتها النفسية التي تعاني منها من طرف زوجها وأسرة زوجها.

-من خلال هذه الآلية آليات الإنسحاب، يقوم المفحوص بالإبتعاد عن مواقف التأزم الذي يحتمل أن يثير في النفس الفرد القلق المؤدي إلى الألم، وخاصة بالإبتعاد عن الناس مثل ما يظهر في هذه الحالة تقوم بعدم الاهتمام بنفسها ،وظهورها بمظهر غير لائق للابتعاد عن زوجها.

ونفسر النظرية السلوكية للأساليب الدفاعية التي يسمونها أيضا طرق التصدي للضغط، على أنها أساليب سلوكية يتعلمها الفرد للقضاء على القلق أو تخفيضه في المواقف التي يتعرض لها لدرجة عالية من التوتر أو الصراعات أو المثيرات المهددة والمقلقة، حيث يلجأ إليها بهدف الحماية من شأنه أن يعززها، ويجعل منها عادات سلوكية دائمة للفرد، يلجأ إليها كلما تعرض لموقف خطر وتتم بطريقة شعورية مقصودة. (العيساوي، 1992، 72)

- وأيضا من خلال دليل المقابلة الذي يتكون من ستة محاور بالنسبة لمحور البيانات الخاصة بالعنف، إتضح أن الحالة تعاني من عنف لفظي والذي شمل الشتم، السب، واللعن، كما عانت الحلة أيضا من عنف جسدي باليد، وشد الشعر، وعنف حسي الذي تمثل في منع الخروج من المنزل وبيع ذهبها.

- أما بالنسبة لمحور الحياة النفسية، إتضح لنا أن زوجها يتعاطى المخدرات والخمور ولديه شخصية سيكوباتية وعنيفة في التعامل مع أولاده.

- ونجد في الحياة العلائقية أن الوازع الديني مضطرب، حيث أن الزوج غير متشدد في دينيه.

- أما بالنسبة للمسؤولية فليس هناك توازن في تقاسمها، حيث تقع أغلبها على عاتق الزوجة، أما في تسيير شؤون البيت فالزوج هو المتحكم في تسييره.

- ونجد في محور تصورات المستقبلية أن نظرتها تشاؤومية ولها خوف منه،كما لديه عجز في إتخاذ قرارتها المستقبلية.

– وبالنسبة للمحور السادس لإستراتجية التعامل تبين أنها تستخدم إستراتيجية الإنسحاب وذلك من خلال الصمت أثناء النزع والهروب بإتخاذ النوم ميكانيزم دفاع وتستخدم البكاء والإنزعاج لتخفيف أثار العاطفي والبحث عن السند، وتقبل الواقع.

وبالتالي تحققت الفرضيات التي قمنا بدراستها.

6. مناقشة صحة الفرضيات:

من خلال المقابلة مع الحالة، وبعد تطبيق المقياسين: مقياس إستراتيجية التعامل ومقياس التصورات المستقبلية للحالة نجد أن الحالة تعاني من عنف أسري من طرف زوجها، كما أنها عانت مسبقا للعنف من طرف أخوها، وأن هذا العنف له تأثير على تصوراتها للمستقبل، مما أدى إلى تكوين نظرة سلبية للمستقبل، حيث تراوحت درجته إلى 47 درجة، وهي درجة مرتفعة، تدل على أن التصورات المستقبلية سلبية، وبهذا تكون قد حققت الفرضية الأولى للدراسة، والتي كانت مفادها أن طبيعة التصورات المستقبلية للنساء المعنفات هي تصورات سلبية.

– وهذا ما أكدته نتائج تطبيق المقياس.

أما بالنسبة للفرضية الثانية، والتي مفادها أن إستراتيجيات التعامل لدى النساء ضحايا العنف الأسري، هي إستراتيجيات منخفضة لم تتحقق هذه الفرضية، بحيث كانت النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس إستراتيجيات التعامل أن درجته 91، وهي درجة تدل على أن إستراتيجيات التعامل لدى النساء ضحايا العنف الأسري هي إستراتيجيات متوسطة.

خاتمة

خاتمة:

من أهم ما تناول البحث، هو معرفة أهم أشكال العنف الذي تتعرض له المرأة، والأساليب التي تواجهها به، وأهم الإستراتيجيات المتبعة للحد منه، وللكشف عن طبيعة تصوراتهن المستقبلية.

لذا توصلت الدراسة إلى أن العينة كان لها إستراتيجيات متوسطة، فإعتمدت على أساليب دفاعية لتجنب الصراع عن طريق الإنسحاب والمقاومة للتخفيف من النزاعات العلائقية، التي تتعرض لها عن طريق الأخ والزوج من إعتداءات جسدية ونفسية، فالعنف يشمل مختلف التصورات السلطوية المستبدة والجائرة، وهدفت أيضا إلى معرفة تصورات مستقبلية للعنف المسلط عليهن، وذلك لمعرفة مختلف هذه التصورات، وكذلك للوقوف على أبعادها النفسية والمستقبلية، بإعتبار أن العنف يفسد العلاقات.

وفي الأخير ما عسانا أن نقول إلا أن المرأة هي وردة المنزل وأساس صلاح المجتمع، حيث أن أنامل أصابعها تنسج بيئة المجتمع، فإن كانت مرتاحة وهادئة، أبدعت وأجادت نسيجها، وإن عانت من القهر وأسيئت معاملتها أسائت بدورها إلى نسيجها ليصبح هشا وينساب من الخيط تلو الآخر، لذا وجب الإهتمام وحمايتها ورعايتها من طرف أسرتها.

توصيات وإقتراحات:

- ضرورة وجود مراكز إرشادية للتأهيل النفسي والإجتماعي للنساء المعنفات.
- تخصيص أمكنة تأوي إليها النساء اللواتي تعرضن للعنف الأسري، ومتابعتهم من كل الجوانب حتى تستوي وضعيتهن.
- تنظيم دورات تدريبية قصد تهيئة أساليب علمية للتعامل مع العنف.
- نشر الوعي بشتى الطرق التي توصي بضرورة محافحة هذات العنف، وتوضيح طريقة خطورته على العائلة بأسرها.
- تخصيص مكاتب للإرشاد الأسري حتى تلجأ إليها النساء للإستشارة.
- وضع أقصى العقوبات على المعنفين في قانون حماية الأصول.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع باللغة العربية:

1. إبراهيم ، جابر (2014)، العنف الأسري وأسبابه، ط1، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية.

2. أحلام، محمود الطيري (2015)، العنف الأسري، مظاهره، أسبابه، علاجه، ط1، الكويت.

3. الأطرش حنان، (2010)، العنف الزوجي ضد الزوجة وإنعكاساته على الصحة النفسية لدى الزوجات المعنفات، رسالة ماجستير، غزة، فلسطين.

4. برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية spss، 22.

5. بوزريبة، سناء (2012)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، شعبة الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي المهني، جامعة باجي مختار، عنابة.

6. بوعلاق، كمال (2017)، العنف الأسري وآثاره على الأسرة والمجتمع في الجزائر، دراسة ميدانية على مستوى مصلحة الطب الشرعي، منتدى مسلم الطبيب بمعسكر، رسالة دكتوراه في علم الإجتماع الموسومة بجامعة وهران، محمد بن أحمد، كلية العلوم الإجتماعية، قسم علم الإجتماع.

7. بوعلاق، كمال (2007)، العنف الأسري وآثاره على الأسرة والمجتمع في الجزائر، دراسة ميدانية على مستوى مصلحة الطب الشرعي بمستشفى مسلم الطيب بمعسكر، أطروحة دكتوراه في علم الإجتماع الموسومة بجامعة وهران 2، محمد بن أحمد، كلية العلوم الإجتماعية، قسم علم الإجتماع.

8. بوغلام، بشرى (2014)، العنف الجسدي الممارس من طرف الزوج على الزوجة وعلاقته بإضطراب القلق لديها مذكرة ماستر في علم النفس.

9. تايلور، شيلي (2003)، علم النفس الصحي، تر: وسام درويش بريك وشركائه، دار التعامد للنشر والتوزيع، الأردن.

10. تقرير حول الوضع الوطني الراهن لحقوق الإنسان للمرأة والمساوات على أساس الجنس والنوع الإجتماعي، (2008-2011)، برنامج ممول من طرف أروماد، الجزائر.

11. حسين، طاهر (2003)، تمحيص في إشكالية العنف المنزلي، دراسة لفائدة وزارة التشغيل والتضامن الوطني للدراسات والتحاليل الخاصة بالسكان والتنمية، الجزائر، ديسمبر.

12. حسين، طاهر (2003)، في إشكالية العنف المنزلي، دراسة لفائدة وزارة التشغيل والتضامن الوطني للدراسات والتحاليل الخاصة بالسكان والتنمية، الجزائر.

13. حيدر كريم جاسم ومحمد خيضر محمود (2015)، التصورات المستقبلية ووجيهات الهدف، مجلة الأستاذ، العدد 185، كلية الإمام كاظم، وزارة التربية، ثانوية المتميزين الخضراء.

14. خليل، وديع شكور (2003)، العنف والجريمة، بيروت، لبنان، دار العربية للعلوم.

15. رشدي، شحاتة أبو زيد (2008)، العنف ضد المرأة وكيفية مواجهته، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية.

16. رمزي، إسحاق (1981)، عالم النفس الفردي، ط3، دار المعارف للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

17. ريحاني، زهرة (2010)، العنف الأسري ضد المرأة وعلاقته، الإضطرابات السيكوسوماتية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، تخصص علم النفس المرضي الإجتماعي، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

18. سمية، طالب (2015)، التصورات الإجتماعية للعنف المسلط على الزوجة، دراسة ميدانية على عينة من الزوجات المعنفات، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس الإكلينيكي، أم البواقي.

19. سيد، رمضان (2002)، إسهامات الخدمة الإجتماعية في مجال الأسرة والسكان، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.

20. شلتر، داون (1983)، نظريات الشخصية، تر: محمد ولي الكربوني، وعبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد، دار الحكمة للنشر.

21. ضريبي، عبد الله (2011)، أساليب مواجهة الضغوط النفسية والمهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة جامعة دمشق، مج: 26، ع: 4، 669-719، سوريا.

22. الطاهر، بشير (2005)، إستراتيجيات التكيف مع مواقف الحياة الضاغطة وعلاقتها بالصحة النفسية، رسالة دكتوراه، جامعة وهران، الجزائر.

23. الطائي، إيمان محمد حمدان (2003)، العزلة الوجدانية لدى المرشدين التربويين وعلاقتها بتصوراتهم اتلمستقبلية نحو مهنة إرشاد التربوي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرين.

24. طه عبد العظيم وسلامة عبد العظيم (2006)، إستراتيجية إدارة الضغوط التربوية والنفسية، دار الفكر، عمان.

25. عبد الرحمان، عواطف (1988)، الدراسات المستقبلية، الإشكالية والآفاق، مجلة عالم الفكر، المجلد 8، العدد 2، الكويت.

26. عبد الرحمن، العيساوي (1992)، الأعراض السيكوسوماتية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، عمان.

27. عبد الله، الضريبي (2010)، أساليب مواجهة الضغوط النفسية المهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة دمشق، مج:26، ع:4.

28. العلاف، عبد الله بن أحمد العلاف (د.ت)، العنف الأسري وآثاره على الأسرة والمجتمع، رسالة ماجستير منشورة، al-alaf@hotmail.com

29. العمر، معا خليل (2010)، علم الإجتماع العنف، دار الشروق للتوزيع، عمان، الأردن، ط1.

30. قنيفة، نورة (2010)، المرأة والعنف في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من النساء المعنفات بمصلحة الطب الشرعي بالمستشفى الجامعي بقسنطينة، أطروحة دكتوراه دولة علوم في علم الإجتماع التنمية، دامعة قسنطينة.

31. الماشي، جبران علوان (1988)، التوقعات المستقبلية في الغدارة الجامعية في العراق، في القرن 21، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بجامعة بغداد.

32. مجموعة من الباحثين (2004)، تحقيق وطني حول العنف ضد المرأة، النتائج الأولية، المعهد الوطني للصحة العمومية.

33. محمد، حسن (1981)، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضضة العربية، بيروت، لبنان.

34. محمد متولي قنديل وصافي ناز شلبي، (2006)، مدخل إلى رعاية الطب والأسرة، دار الفكر، عمان، الأردن.

35. محمد، معروف (2014)، إستراتيجيات التعامل مع الإحتراق النفسي عند أساتذة التعليم الثانوي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، الصحة النفسية والتكيف المدرسي، وهران.

36. مقياس المواجهة لكارفورد وزملائه.

37. مكي رجاء وعرجم سامي (2008)، إشكالية العنف، العنف المشروع والعنف المدان، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت،لبنان.

38. منى، عتيق (2013)،الطلبة الجامعيون، تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة، دراسة ميدانية لجامعة باجي مختار، عنابة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم، تخصص علم النفس التربوي، عنابة.

39. المهدي، الجديدي (2009)، الآثار الإجتماعية والنفسية لظاهرة العنف ضد المرأ'، جامعة أبريل، ليبيا.

40. ميلود، سفاري (د. س)، البحث الإجتماعي، ضوابط وإحترازات، منشورات جامعة قسنطينة، الجزائر.

41. يمينة، مكرولوفي (2015)، إستراتيجيات التعامل لدى الزوجة المعنفة وعلاقتها بالتوافق الإجتماعي والزواجي، رسالة ماجستير غير منشورة، وهران، الجزائر.

42. يونس بحري ونازك عبد الرحيم (2011)، العنف الأسري، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عما، الأردن.

43. محمد، يزيد لرينونة (2015)، أسس علم النفس، الجسور للنشر والتوزيع، المحمدية، الجزائر.

مراجع باللغة الأجنبية:

1. Nouria benghebrite, roumoom femme et l'itegration sociaux économique, 2006, crase et ministere charge de la famille et de la condition feméné, enquette nationale, p102.

2. Dominique servant (2005) : gestron du stress et de l'anxiété, ed masson, paris.

3. Cotte, T, jo and stephen, Lk (1971) : the present of things future exploration of human experience. Macmillan plmblihing.

قائمة الملاحق

عرض إختبار مقياس إستراتيجيات التعامل

رقم الفقرة	العبارة	ينطبق علي غالبا	ينطبق علي أحيانا	نادرا	أبدا
01	أنظم وقتي بطريقة أفضل				
02	أركز على مشكل وأفكر في حله				
03	أتذكر اللحظات السعيدة التي عشتها				
04	أحاول أن أكون برفقة أشخاص آخرين				
05	ألوم نفسي على تضييع الوقت				
06	أفعل ما أضنه أفضل				
07	أشعر بمشاكلي				
08	ألوم نفسي على وجودي في هذا الموقف				
09	أحاول أن أنام				
10	أتناول أحد أكلاتي المفضلة				
11	أشعر بالقلق على عدم قدرتي على تجاوز هذا الموقف				
12	أصبح جد متوتر				
13	أفكر في طريقة أستعملها في حل مشاكل متشابهة				
14	لا أصدق ما يحدث لي				
15	ألوم نفسي لحساسيتي المفرطة دائما لي أمام المشكل				
16	أذهب لأكل شيء ما				
17	أصبح عصبيا				
18	أشتري لنفسي شيئا ما				
19	أحدد خطة عمل أتبعها				
20	ألوم نفسي على عدم معرفة ما أقوم به				
21	أذهب لزيارة الأصدقاء				

22	أجهد نفسي في تحليل موقف ضاغط				
23	أعجز ولا أعرف كيف أتصرف				
24	أتصرف بسرعة للتكيف مع الموقف				
25	أفكر فيما حدث وأستفيد من أخطائي				
26	آمل في تغيير ما حدث لي				
27	أنشغل فيما سأقوم به				
28	أقضي وقتا مع شخص قريب				
29	أذهب للتنزه				
30	أقول لنفسي أن هذا لن يتكرر أبدا				
31	أعيد التفكير في نقائصي وسوء تكيفي العام				
32	أتحدث إلى شخص أقدر نصائحه				
33	أحدد المشكل قبل رد الفعل				
34	أتصل هاتفيا بصديق				
35	أغضب				
36	أضبط أولوياتي				
37	أتحكم في الموقف الضاغط				
38	أبذل مجهود إضافي لتسيير الأمور				
39	أضع مجموعة من الحلول المختلفة لحل المشكل				
40	أستخلص من الموقف الضاغط ما أستطيع القيام به				
41	أحاول تنظيم نفسي للتحكم في موقف أفضل				
42	أشاهد التلفاز				

عرض إختبار مقياس التصورات المستقبلية

رقم الفقرة	العبارة	ينطبق علي دائما	ينطبق علي أحيانا	أبدا
01	أشعر أن صحتي النفسية تتدهور			
02	أشعر بأن القلق سيلازمني طيلة حياتي			
03	قدرتي على التوافق مع متطلبات الحياة تضعف يوما بعد يوم			
04	أشعر بالحزن			
05	أعتقد أن الماضي الذي عشته أفضل من المستقبل			
06	أشعر بالخوف من المستقبل			
07	ثقتي بالمستقبل ضعيفة			
08	أعتقد أن المرض سيصيبني مستقبلا			
09	أشعر بأني سأفقد جاذبيتي			
10	أحس بان الآخرين سيكثرون الحديث بسبب طريقة تعامل زوجي معي			
11	أشعر بأنني لا أستطيع أن أتخذ قرار يخص حياتي المستقبلية			
12	أعتقد أني غير قادر على تحمل المسؤولية			
13	اشعر بالحاجة إلى الحب و الحنان			
14	أعاني من النسيان و ضعف التركيز			
15	أرفض خروج أولادي من البيت خوفا من تعنيفهم			
16	حذري و يأسي يمنعني من خوض فكرة تزويج أولادي مستقبلا			
17	أشعر بالحاجة إلى التغير مستقبلا			
18	سيكون لي دورا فاعلا في إدارة شؤون البيت			
19	أعتقد أن أبنائي سيكونون عبئا ثقيلا على حياتي المستقبلية			
20	تنقصني الشجاعة على تحمل مسؤولية أبنائي كلما يكبرون			
21	أفقد الأمل حينما أنظر إلى أبنائي القاصرين			
22	أعتقد أن أهلي سيكونون سندي في حياتي القادمة			
23	أشعر بالأمل في تفوق أولادي في حياتهم المستقبلية			
24	أشعر بأنني سوف أفقد عملي لكثرة مشاكلي العائلية			

25	أخشى أن يتخلى عني إخوتي وأخواتي مستقبلا			
26	اشعر إنني لن أتمكن من تلبية متطلبات أولادي المتزايدة			
27	أشعر بالضيق عندما أفكر في الوضع الاقتصادي للأسرة			
28	أخشى أن لا أكون قادرة على تعويض أولادي بسبب سلوك أبيهم			
29	اشعر إن علاقتي مع أهل زوجي ستكون صعبة مستقبلا			
30	أتوقع إن افقد صديقاتي مستقبلا			
31	امتلك الإرادة الكاملة لمواجهة صعوبات الحياة			
32	اعتقد إني قادرة مستقبلا على التعامل مع المواقف السلوكية غير المتوقعة			
33	اعتقد أن علاقاتي الاجتماعية سوف تكون محدودة			
34	ينتابني الخوف لو شاركت مستقبلا بأي نشاط اجتماعي			
35	شعوري بالحقرة يزداد			
36	أعتقد أن الآخرين ينظرون إلى المرأة المعنفة نظرة سلبية			

عرض نتائج اختبار تطبيق مقياس استراتيجيات التعامل ومقياس التصورات المستقبلية:

رقم الفقرة	**العبـــــارة**	ينطبق علي غالبا	ينطبق علي أحيانا	نادرا	أبدا
01	أنظم وقتي بطريقة أفضل		X		
02	أركز على مشكل وأفكر في حله		X		
03	أتذكر اللحظات السعيدة التي عشتها		X		
04	أحاول أن أكون برفقة أشخاص آخرين			X	
05	ألوم نفسي على تضييع الوقت	X			
06	أفعل ما أضنه أفضل		X		
07	أشعر بمشاكلي	X			
08	ألوم نفسي على وجودي في هذا الموقف	X			
09	أحاول أن أنام	X			
10	أتناول أحد أكلاتي المفضلة		X		
11	أشعر بالقلق على عدم قدرتي على تجاوز هذا الموقف	X			

12	أصبح جد متوتر	X			
13	أفكر في طريقة أستعملها في حل مشاكل متشابهة			X	
14	لا أصدق ما يحدث لي	X			
15	ألوم نفسي لحساسيتي المفرطة دائما لي أمام المشكل	X			
16	أذهب لأكل شيء ما	X			
17	أصبح عصبيا	X			
18	أشتري لنفسي شيئا ما			X	
19	أحدد خطة عمل أتبعها			X	
20	ألوم نفسي على عدم معرفة ما أقوم به	X			
21	أذهب لزيارة الأصدقاء			X	
22	أجهد نفسي في تحليل موقف ضاغط	X			
23	أعجز ولا أعرف كيف أتصرف	X			
24	أتصرف بسرعة للتكيف مع الموقف			X	
25	أفكر فيما حدث وأستفيد من أخطائي			X	
26	آمل في تغيير ما حدث لي	X			
27	أنشغل فيما سأقوم به		X		
28	أقضي وقتا مع شخص قريب			X	
29	أذهب للتنزه			X	
30	أقول لنفسي أن هذا لن يتكرر أبدا		X		
31	أعيد التفكير في نقائصي وسوء تكيفي العام	X			
32	أتحدث إلى شخص أقدر نصائحه			X	
33	أحدد المشكل قبل رد الفعل	X			
34	أتصل هاتفيا بصديق			X	
35	أغضب	X			
36	أضبط أولوياتي			X	

37	أتحكم في الموقف الضاغط			X	
38	أبذل مجهود إضافي لتسيير الأمور			X	
39	أضع مجموعة من الحلول المختلفة لحل المشكل			X	
40	أستخلص من الموقف الضاغط ما أستطيع القيام به			X	
41	أحاول تنظيم نفسي للتحكم في موقف أفضل			X	
42	أشاهد التلفاز	X			
المجموع		**91**			

مقياس التصورات المستقبلية

رقم الفقرة	العبـــارة	ينطبق علي دائما	ينطبق علي أحيانا	أبدا
01	أشعر أن صحتي النفسية تتدهور	X		
02	أشعر بأن القلق سيلازمني طيلة حياتي		X	
03	قدرتي على التوافق مع متطلبات الحياة تضعف يوما بعد يوم	X		
04	أشعر بالحزن	X		
05	أعتقد أن الماضي الذي عشته أفضل من المستقبل		X	
06	أشعر بالخوف من المستقبل	X		
07	ثقتي بالمستقبل ضعيفة	X		
08	أعتقد أن المرض سيصيبني مستقبلا	X		
09	أشعر بأني سأفقد جاذبيتي	X		
10	أحس بان الآخرين سيكثرون الحديث بسبب طريقة تعامل زوجي معي	X		
11	أشعر بأنني لا أستطيع أن أتخذ قرار يخص حياتي المستقبلية	X		
12	أعتقد أني غير قادر على تحمل المسؤولية	X		
13	اشعر بالحاجة إلى الحب و الحنان	X		
14	أعاني من النسيان و ضعف التركيز	X		
15	أرفض خروج أولادي من البيت خوفا من تعنيفهم		X	

16	حذري و يأسي يمنعني من خوض فكرة تزويج أولادي مستقبلا		X	
17	أشعر بالحاجة إلى التغير مستقبلا		X	
18	سيكون لي دورا فاعلا في إدارة شؤون البيت			X
19	أعتقد أن أبنائي سيكونون عبئا ثقيلا على حياتي المستقبلية	X		
20	تنقصني الشجاعة على تحمل مسؤولية أبنائي كلما يكبرون	X		
21	أفقد الأمل حينما أنظر إلى أبنائي القاصرين	X		
22	أعتقد أن أهلي سيكونون سندي في حياتي القادمة			X
23	أشعر بالأمل في تفوق أولادي في حياتهم المستقبلية		X	
24	أشعر بأنني سوف أفقد عملي لكثرة مشاكلي العائلية	X		
25	أخشى أن يتخلى عني إخوتي وأخواتي مستقبلا	X		
26	اشعر إنني لن أتمكن من تلبية متطلبات أولادي المتزايدة	X		
27	أشعر بالضيق عندما أفكر في الوضع الاقتصادي للأسرة		X	
28	أخشى أن لا أكون قادرة على تعويض أولادي بسبب سلوك أبيهم	X		
29	اشعر إن علاقتي مع أهل زوجي ستكون صعبة مستقبلا	X		
30	أتوقع إن افقد صديقاتي مستقبلا	X		
31	امتلك الإرادة الكاملة لمواجهة صعوبات الحياة			X
32	اعتقد إني قادرة مستقبلا على التعامل مع المواقف السلوكية غير المتوقعة			X
33	اعتقد أن علاقاتي الاجتماعية سوف تكون محدودة	X		
34	ينتابني الخوف لو شاركت مستقبلا بأي نشاط اجتماعي	X		
35	شعوري بالحقرة يزداد	X		
36	أعتقد أن الآخرين ينظرون إلى المرأة المعنفة نظرة سلبية	X		
	المجموع		**47**	

دليل المقابلة

المحور الأول: البيانات الخاصة بالمبحوثين

1_ العمر ☐ سنة

2_ المستوى التعليمي:.....

3 _المهنة .....

4_ المستوى الاقتصادي : مرتفع ☐ منخفض ☐ متوسط☐

5_كم سنة مرت على الزواج: .....

6 _عدد الابناء: .....

المحور الثاني : البيانات الخاصة بالعنف

1 _لفظي ، شتم ☐ سب ☐ لعن ☐

أخرى تذكر .....

2_ جسدي ، ضرب باليد ☐ حرق ☐ شد الشعر ☐

أخرى تذكر .....

3_ اقتصادي ، استيلاء على الراتب ☐ بيع الذهب ☐

أخرى تذكر .....

4_ نفسي سجن ☐ منع الخروج ☐ منع من ايذاء النفس ☐

أخرى تذكر.....

5 جنسي ، إجباري على المعاشرة ☐ إجباري على القيام بسلوكات محرمة ☐

أخرى تذكر.....

_ الأسباب التي دعت الى ممارسة العنف ضدك

1_ إقتصادييه _ بطالة ☐ فقر ☐

أخرى تذكر .....

2_ إجتماعية _ مشكلات أسرية☐ قيم اجتماعية ☐

أخرى تذكر .....

3 _نفسية _ مرض نفسي ☐ غيرة ☐

اخرى تذكر .....

المحور الثالث : الحياة النفسية

1 _من ماذا يعاني زوجك : الإحباط ☐ توتر ☐ إدمان وتعاطي مخدرات وخمور ☐ وجود ميول سادية أو مازوشية ☐ شخصية سيكوباتية ☐ غيرة ☐

اخرى تذكر .....

2_ كيف تنظرين إلى شخصية زوجك : ودود ☐ مزاجي ☐ عدائي ☐ متفهم ☐

3_ كيف يتعامل مع ابنائك داخل البيت : ودود ☐ عنيف ☐

4_هل يؤثر غياب زوجك عليك: نعم ☐ لا ☐

5_ كيف يكون هذا التأثير؟

6- هل انت سعيدة ؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع : الحياة العلائقية

_التنشئة الاجتماعية والوازع الديني ، سليمة ☐ مضطربة ☐ التجارب الحياتية السابقة ☐ الطفولة ☐ النقلة السيكوباتية والتغذية الراجعة ☐

أخرى تذكر.....

_ هل هو متشدد في دينه ؟ نعم ☐ لا ☐

_هل هو مع تعدد الزوجات ؟ نعم ☐ لا ☐

_ هل تتقاسمين معه المسؤولية داخل البيت ؟ نعم ☐ لا ☐

_ اذا كان الجواب لا لماذا؟ .....

_كيف تنظرين الى مهمة الرجل داخل الأسرة ؟ .....

_هل كان زوجك عنيفا قبل التعرف عليك ؟ نعم ☐ لا ☐

_هل أبدى لك سلوكيات عنيفة ايام الخطوبة وبداية الحياة الزوجية ؟ نعم ☐ لا ☐

_اذا كانت الإجابة نعم فما هو نوع هذا الأسلوب ؟

.....

_ما هو العنف الأكثر تأثيرا عليك ؟.....

_هل يغيب زوجك عن البيت لفترة طويلة ؟ نعم ☐ لا ☐

المحور السادس: إستراتيجيات التعامل:

- ما هي الطرق والمهارات التي تستخدمينها لغرض معالجة وحل مشكل ؟

- ما هي السلوكات التي تقومينا بها لقصد إدخال السرور على النفس، وخفض المشكل.

- هل تتلقينا دعما ماديا أو معنويا من طرف أحد أقربائك أو أصدقك، وكيف يكون وما هو؟

- كيف تتخلصين من الأثر العاطفي؟

يأس ☐ بكاء ☐ إنزعاج ☐

- هل تداومينا على القيام بالعبادات وتقوية الجانب الديني ؟

- هل تحاولينا البحث عن بدائل لجلب الإنتباه بالإنشغال بنشاطات لخفض حدة تأثير المشكل؟

- ما هي الأساليب التي تستخدمينها لتقللي وتتحكمي فلمشكل ؟

- هل تعترفين بالواقع وتعايشينه من خلال تبني أفكار لتقليل من حجم المشكل

الملاحق

1 -مقياس استراتيجيات التعامل

حساب الثبات:

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,781	42

حساب الصدق

Statistiques de groupe

	العينة	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
المجموع	الدنيا	10	114,40	3,864	1,222
	العليا	10	130,00	13,540	4,282

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
المجموع	Hypothèse de variances égales	5,165	,036	-3,503	18	,003	-15,600	4,453	-24,955	-6,245
	Hypothèse de variances inégales			-3,503	10,457	,005	-15,600	4,453	-25,463	-5,737

مقياس التصورات المستقبلية

1- حساب الثبات

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,871	36

2- حساب الصدق

Statistiques de groupe

	العينة	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
المجموع	الدنيا	10	72,60	6,835	2,161
	العليا	10	91,30	4,855	1,535

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
المجموع	Hypothèse de variances égales	2,188	,156	-7,054	18	,000	-18,700	2,651	-24,270	-13,130
	Hypothèse de variances inégales			-7,054	16,239	,000	-18,700	2,651	-24,313	-13,087

أسماء المحكمين:

الإسم	الدرجة	المؤسسة
وعلي لامية	محاضر أ	مولود معمري
علو زهير	محاضر ب	مولود معمري
ملاك نسيمة	محاضر ب	مدرسة العليا للأساتذة التعليم تكنولوجي سكيكدة
قاضي مراد	محاضر أ	تيارت

الإجابة عن المحاور

دليل المقابلة

المحور الأول: البيانات الخاصة بالمبحوثين

1_ العمر ☒ 27 سنة

2_ المستوى التعليمي: ..ثانوي..

3 _المهنة ...ربة بيت..

4_ المستوى الاقتصادي : مرتفع ☐ منخفض ☐ متوسط ☒

5_كم سنة مرت على الزواج: ..3.. سنوات

6 _عدد الابناء: ..2.....

المحور الثاني : البيانات الخاصة بالعنف

1 _لفظي ، شتم ☒ سب ☒ لعن ☒

أخرى تذكر .....

2_ جسدي ، ضرب باليد ☒ حرق ☐ شد الشعر ☒

أخرى تذكر .....

3_ اقتصادي ، استيلاء على الراتب ☐ بيع الذهب ☒

أخرى تذكر .....

4_ نفسي سجن ☐ منع الخروج ☒ منع من ايذاء النفس ☐

أخرى تذكر.....

5 جنسي ، إجباري على المعاشرة ☐ إجباري على القيام بسلوكات محرمة ☐

أخرى تذكر.....

_ الأسباب التي دعت الى ممارسة العنف ضدك

1_ إقتصاديه _ بطالة ☐ فقر ☐

أخرى تذكر .....

2_ إجتماعية _ مشكلات أسرية ☒ قيم اجتماعية ☐

أخرى تذكر .....

3 _نفسية _ مرض نفسي ☒ غيرة ☐

اخرى تذكر .....

المحور الثالث : الحياة النفسية

1 _من ماذا يعاني زوجك : الإحباط ☐ توتر ☐ إدمان وتعاطي مخدرات وخمور ☒ وجود ميول سادية أو مازوشية ☐ شخصية سيكوباتية ☐ غيرة ☐

اخرى تذكر .....

2_كيف تنظرين إلى شخصية زوجك : ودود ☐ مزاجي ☒ عدائي ☒ متفهم ☐

3_كيف يتعامل مع ابنائك داخل البيت : ودود ☐ عنيف ☒

4_هل يؤثر غياب زوجك عليك: نعم ☒ لا ☐

5_كيف يكون هذا التأثير؟ أشعر بالراحة والحرية وبالطمئنان

6- هل انت سعيدة ؟ نعم ☐ لا ☒

المحور الرابع : الحياة العلائقية

_التنشئة الاجتماعية والوازع الديني ، سليمة ☐ مضطربة ☒ التجارب الحياتية السابقة ☐ الطفولة ☐ النقلة السيكوباتية والتغذية الراجعة ☒

أخرى تذكر.....

_ هل هو متشدد في دينه ؟ نعم ☐ لا ☒

_هل هو مع تعدد الزوجات ؟ نعم ☐ لا ☒

_ هل تتقاسمين معه المسؤولية داخل البيت ؟ نعم ☐ لا ☒

_ اذا كان الجواب لا لماذا؟ لأنه لا يهتم بأولاده ولا يسأل عنهم.....

_كيف تنظرين الى مهمة الرجل داخل الأسرة ؟ يهتم بأولاد الأسرة كالتربية والإرشاد والتعليم

_هل كان زوجك عنيفا قبل التعرف عليك ؟ نعم ☐ لا ☒

_هل أبدى لك سلوكيات عنيفة ايام الخطوبة وبداية الحياة الزوجية ؟ نعم ☐ لا ☒

_اذا كانت الإجابة نعم فما هو نوع هذا الأسلوب ؟

.....

_ما هو العنف الأكثر تأثيرا عليك ؟...العنف الجسدي.....

_هل يغيب زوجك عن البيت لفترة طويلة ؟ نعم ☐ لا ☒

_هل زوجك داخل البيت ؟كما تريدين أنت ؟ ☐ كما يريد هو ؟ ☒

_من يتحكم في تسيير شؤون البيت؟.....الزوج.....

_ هل زوجك مبذر ؟ نعم ☐ لا ☒

_اذا كان مبذر هل تحاولين إصلاح ذلك ؟ نعم ☐ لا ☐

_هل يستمع إلى نصائحك ؟ نعم ☐ لا ☒

_هل تزورين الوالدين باستمرار ؟ نعم ☐ لا ☒

_كيف هي علاقة زوجك بأسرتك ؟.....علاقة حسنة.....

_هل غيابك عن البيت يثير غضبه نعم ☒ لا ☐

المحور الخامس : النظرة المستقبلية

_ هل تعتقدين ان المستقبل سوف يكون افضل من الماضي الذي عشته نعم ☐ لا ☒

_هل لديك الامل في ان تعيشي حياة كريمة نعم ☐ لا ☒

_هل تشعرين بالخوف من المستقبل ؟ نعم ☒ لا ☐

_ هل تعتقدين انك قادرة على تحمل مسؤولية في المستقبل؟ نعم ☐ لا ☒

_هل ترين انك قادرة على اتخاذ قرار يخص حياتك المستقبلية ؟ نعم ☐ لا ☒

_هل ثقتك بالمستقبل جيدة ؟ نعم ☐ لا ☒

_هل تشعرين انك قادرة على تحويل اسرتك الى اسرة خالية من العنف ؟ نعم ☒ لا ☐

_هل تعتقدين ان اسلوب زوجك العنيف سوف يتغير الى اسلوب رفق في المستقبل ؟ نعم ☐ لا ☒

_ هل تعتقدين ان اولادك سوف يتخذون نفس اسلوب ابيهم العنيف في التعامل معك في المستقبل ؟نعم ☒ لا ☐

_اذا خيرت بين الزوج والأبناء ماذا تختارين ؟ .....الأبناء.....

_ سعادتك أم مستقبل أولادك ؟.....مستقبل أولادي.....

_الحرية ماذا تعني لك ؟ .....تعني أن أعيش حياتي بالطريقة التي أريدها وأختار الحياة التي أريدها وأفعل ما أريده وأراه لي

المحور السادس: إستراتيجيات التعامل:

- ما هي الطرق والمهارات التي تستخدمينها لغرض معالجة وحل مشكل ؟ السكوت وعدم الانصياع لما لا أرضى
- ما هي السلوكات التي تقومينا بها لقصد إدخال السرور على النفس، وخفض المشكل. الأكل والنوم
- هل تتلقينا دعما ماديا أو معنويا من طرف أحد أقربائك أو أصدقك، وكيف يكون وما هو؟ لا
- كيف تتخلصين من الأثر العاطفي؟

يأس	☐	بكاء	☒	إنزعاج	☒

- هل تداومينا على القيام بالعبادات وتقوية الجانب الديني ؟ نعم
- هل تحاولينا البحث عن بدائل لجلب الإنتباه بالإنشغال بنشاطات لخفض حدة تأثير المشكل؟ نعم
- ما هي الأساليب التي تستخدمينها لتقللي وتتحكمي فلمشكل ؟ أسلوب الانصياع والتقبل والمواجهة وضبط الذات والتأمل والاسترخاء وممارسة الرياضة
- هل تعترفين بالواقع وتعايشينه من خلال تبني أفكار لتقليل من حجم المشكل

لم يحاولة التخيل والتصور البصري وإدارة الوقت